

أطلس الخليفة

أبي بكر الصديق رضي الله عنه



تأليف وتصميم الأستاذ /

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

مكتبة العبيكان

٢ مكتبة العبيكان ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المجلد، سامي عبدالله

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق - الرياض ١٤٢٤هـ.

٢٠٠ ص - ٢٥ سم

(سلسلة أطلس تاريخ الخلفاء الراشدين، ١)

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٣٥٨-٠

١- أبو بكر الصديق، عبدالله بن قحافة، ت ١٢هـ

أ- العنوان ب- السلسلة

١٤٢٤/٢٥-٤

ديوي ٩٥٣.٠٢٢

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٢٥٠٤

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٣٥٨-٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للناشر

لا يسمح بنشر أي جزء من هذا الأطلس أو إعادة طبعه أو تخزينه في أي نظام للمراجع أو أي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصويرية، دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض، العليا، طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم ، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعيّل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي ارتقت أسمى معارج الإيمان ، واتسمت بمحمود الشيم ، واكتست بكريم السجايا ؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص ، والعزة والمجد حافلاً بالعطاء ، ثرياً بالإيمان ، غنياً بالتميز ، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام ، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله ، ونصرة للحق على الظلم ، يعجز القلم عن للمة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة ، إلا أن هذا التاريخ المشرف ينبغي أن يُبرز بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً ؛ ولا شك أن الأطالس التاريخية خير من يستطيع أن يسهم إلى حد كبير بتسليط الضوء على أعمال هذه النخبة الكريمة ؛ وذلك من خلال الخرائط ، والمصورات ، والتعليقات ، والرسومات البانية . . ناهيك عن طبيعة التصميم الفني التي تمتاز به هذه الأطالس التاريخية من حسن للعرض ونوعية التقنية المستخدمة في صناعة الكتاب .

ونظراً لعدم وجود أطلس مختص بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، واستكمالاً لما بدأت به قبل أكثر من عقد من الزمن في السير قدماً في تأليف وتصميم أطالس تاريخية تختص بالأنبياء والرسل عليهم السلام وجدتُ لزاماً عليّ أن أسهم في بناء لبنة فكرية عن تاريخهم الوضيء ، بعمل أطلس تاريخي يتناول تاريخهم المشرق ، وسيرهم العظيمة ، فاستعنت بالله بادئ ذي بدء وشمرت عن ساعد الجد للتشرف بالكتابة عنهم ، وحينما ولجت إلى أعماق بحر

هذه الكوكبية الرائدة ؛ وجدت من الصعوبة بمكان أن أتناولهم في كتاب جامع لضخامة تراثهم الجهادي الذي تنوء بحمله العصبية أولي القوة، الأمر الذي اضطرني لإفراد إنجازات كل خليفة على حدة، على أمل أن أخرج أطلساً شاملاً لهم في المستقبل القريب - إن شاء الله تعالى - يختلف في عرضه عن الأطلس المنفرد لكل خليفة وأن أراعي فيه الاكتفاء بتسليط الضوء على فترة حكم كل خليفة في العهد الراشدي .

وانطلاقاً للبدء في عمل هذه السلسلة المباركة ، فقد تناول هذا الكتاب سيرة الرجل الذي كمن في الغار مع الرسول صلى الله عليه وسلم حينما أرادت قريش القضاء على النبي فتبعوا آثاره إلى باب الغار، فقال للنبي : يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ رأسه رأنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ما ظنك باثنين الله ثالثهما : ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ ، إنه أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان التيمي القرشي كريم المحتد، عزيز الأعمام والأخوال، غرة قومه ولسانهم، أول الرجال إسلاماً، وأول من صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مناقبه كثيرة، وخلاله جمة، طيب الشمائل، محمود الصفات، لا تأخذه في الحق لومة لائم، خرج في سبيل الله يجاهد، له في المعارك صولات وجولات، قمع المرتدين، ودحر الأكاسرة، وزحزح القياصرة . فحقق الله على يديه النصر المؤزر والفتح المبين على الرغم من قصرة فترة خلافته التي دامت ستين ونيف .

إن الحديث عن أبي بكر الصديق يطول السرد فيه، والكلام عنه ؛ لذا أحببت أن يكون هذا الأطلس ناطقاً بالخريطة والصورة والشواهد؛ ليقف المسلم على شخصية عظيمة، ما فتى التاريخ يتحدث عنها بشيء من العز والتخبر ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون﴾ .

لقد قسمت هذا الكتاب الموسوم (أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) إلى أبواب أربعة على النحو الآتي :

الباب الأول: أبو بكر الصديق في العهد المكي (الجاهلية والإسلام) .

الباب الثاني: أبو بكر الصديق في العهد المدني .

الباب الثالث: خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وينقسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: توليه الخلافة .

الفصل الثاني: القضاء على المرتدين .

الفصل الثالث: الفتوحات الإسلامية في عهده (الجبهة الفارسية والجبهة الرومية) .

الباب الرابع: ملامح عامة من عهد الصديق رضي الله عنه .

لقد جاء هذا الأطلس مليئاً لحاجة المكتبة الإسلامية في إيجاد خرائط تهتم بفترة من أعظم فترات التألق البشري عبر التاريخ ، وبما سهل عملية إخراج هذا الكتاب على هذا المستوى الطيب وفرة المصادر التاريخية الأولية التي حاولت جاهدة أن ترجمتها إلى خرائط ورسوم وبيانات ، ومن الكتب المعاصرة فقد استفدت كثيراً - بعد الله - من مصنفات الأستاذ الكبير / أحمد عادل كمال في سلسلة الفتوحات الإسلامية ، والتي تميزت بانتقاء الروايات الصحيحة من السقيمة في تميز ملحوظ لهذه السلسلة المباركة ، فضلاً عن بعض المراجع الأخرى والتي وجدت فيها ضالتي كما أوردتها مع نهاية كل باب .

وختاماً ، أحمد الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذا الكتاب في هذه الحلة القشبية ، كما أتوجه بالشكر الخالص لكل من كانت له يد في إخراج وإتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر منهم سعادة المربي الفاضل والأستاذ الجليل الدكتور / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشنيان ، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً لسعادة الأستاذ / محمد بن عبدالرحمن العبيكان المدير العام لمكتبة العبيكان على حسن اهتمامه ومتابعته لمراحل سير العمل كي يُنجز هذا الكتاب على أحسن صورة وأبهى حلة .

مقدمة المؤلف

الأستاذ / سامي بن عبدالله بن أحمد المفلو

الأحساء في ١/١/١٤٢٥ هـ

جوال: ٠٥٤٩٣٤٦٩٣

إهداء

بأي بنان أسطر آيات الشكر وجميل الثناء لرجل
وهب نفسه للعلم وأهله، بهمم شماء، وأيادي
بيضاء فجاب الأرض من أقصاها إلى أقصاها داعياً
لله وطالباً للعلم خلف تراثاً فجر فينا جوانب
الفخر والاعتزاز وأحيا في نفوسنا روح التحدي
لقهر المستحيل.

أهدي هذا العمل المتواضع عبر هذا الرقيم
المعرفي إلى صاحب الهمم الجليلة والمكارم
الطيبة، داعية الإسلام ورحالة العصر **معالي**
الشيخ / محمد بن ناصر العبودي سلمه الله تعالى
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي.

ابنكم

سامي بن عبدالله المغلوث

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الأول

أبو بكر الصديق في العهد المكي



مكة المكرمة: بلد الله الحرام ، وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، سماها الله تعالى بأسماء عديدة منها: أم القرى « وتنتشر أم القرى ومن حولها » - وتقع مكة بإحداثيات جغرافيتين لدائرة العرض ٢٥ ٢١ شمالاً وخط طول ٥٠ ٣٩ شرقاً ، وتبعد بـ ٧٨ كم إلى الشرق من مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وإلى الشمال الغربي من مدينة الطائف التي تبعد عنها بـ ٨٨ كم -

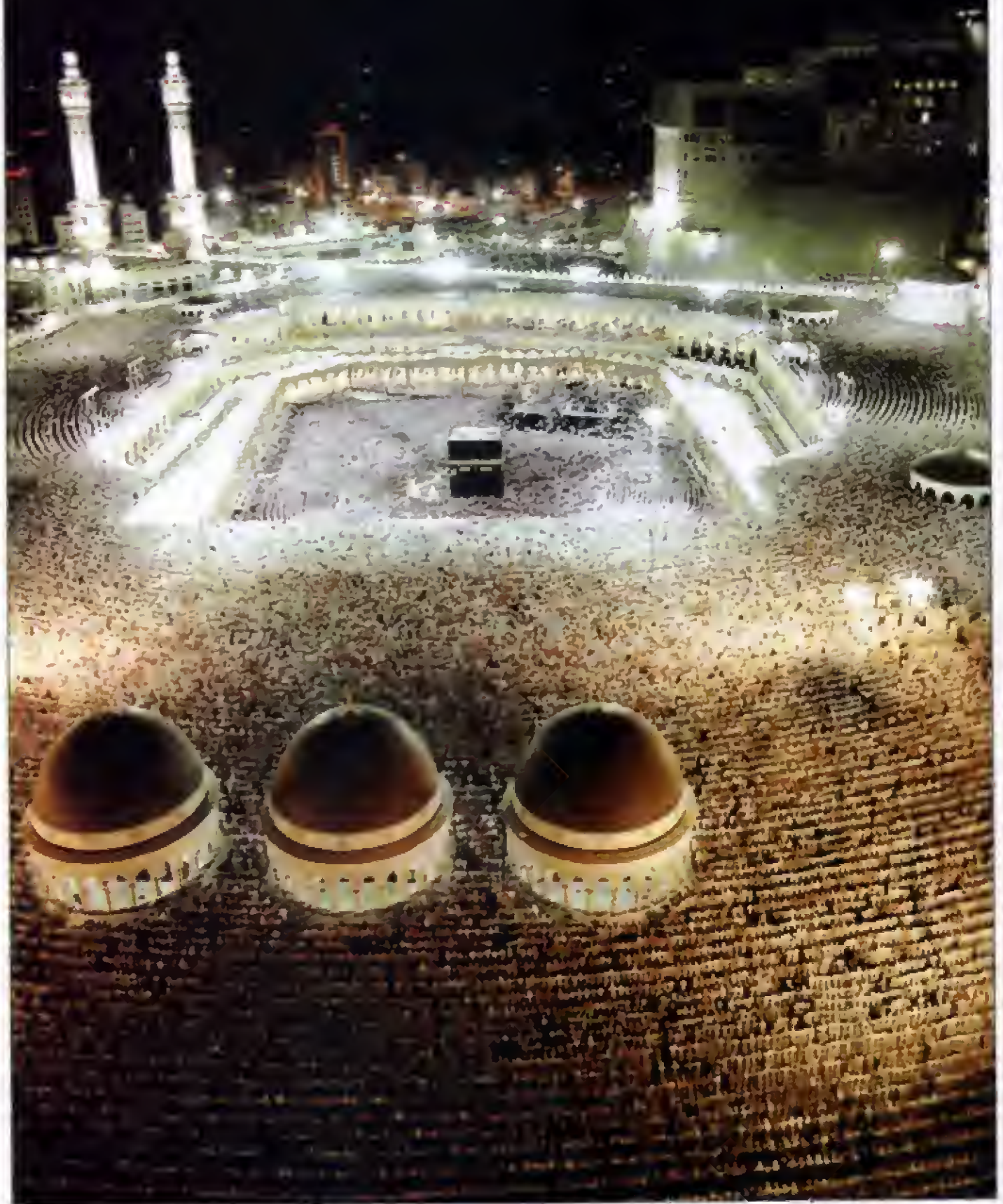
يعود تأسيسها إلى عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - حينما أمره الله ببناء البيت العتيق مع ابنه إسماعيل قال تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » - حيث عاش إسماعيل - عليه السلام - بجوار البيت العتيق وفي مكة أصهاره من قبيلة جرهم اليمنية القحطانية ، وقد نبئ فيهم ، وأرسل إليهم وإلى كافة من بالحجاز من العماليق . وأنجب أولاداً بلغوا اثني عشر ولداً ، ومن نسل هذه الذرية الطيبة جاء قصي بن كلاب القرشي الجد الرابع لرسول الله ﷺ فوحد قريشاً وأجلى خزاعة عن مكة ، وبنى دار الندوة فيها للتشاور فيها مع رجالات قريش . وحينما جاءت بعثة المصطفى ﷺ تشرفت بنزول الوحي عليه في غار حراء ، يحج إليها المسلمون مرة في العمر ، ويعمون وجهتهم عند الصلاة نحوها في كل يوم خمس مرات .



قال تعالى :

مرتبنا إني أسكنك من ذرعتي بؤاد غردني فخرج عند بيتك أشهر مرتبنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا

قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين)



المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة

شمال



قال ياقوت : بكة هي مكة بيت الله الحرام ، أبدلت الميم باء ، وقيل بكة ، بطن مكة ، وقيل : موضع البيت المسجد ومكة وما وراءه ، وقيل : البيت مكة وما ولاه بكة ، وقال : ابن الكلبي : سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك ، وقال أبو عبيدة : بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون ، وروي عن مُغيرة عن إبراهيم قال : مكة موضع البيت ، وبكة موضع القرية ، وقال عمرو بن العاص : إنما سُميت بكة لأنها تُبْك أعناق الحبابرة ، وقال يحيى ابن أنيسة : بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ، وقال زيد بن أسلم : بكة الكعبة والمسجد الحرام ومكة ذو طوى ، وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح ، وقيل : بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة .



الكعبة المشرفة بمكة المكرمة

أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الجاهلية

مولده

ولد عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي الملقب بالعتيق والمكنى بأبي بكر والمعروف بالصديق في السنة الحادية والخمسين قبل الهجرة النبوية المباركة ، وهو بذلك أصغر سناً من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وبضعة أشهر .

زواجه

تزوج أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية امرأتين وهما : قتيلة بنت عبد العزى ، وأولادها عبد الله ، وأسماء ، وتزوج أم رومان بنت عامر الكنانية ، وأنجبت له عبد الرحمن ، وعائشة . (انظر صفحة أسرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) .

من هجاء قريش

انتهى الشرف في قريش قبل ظهور الإسلام إلى عشرة رهط من عشرة أبطن وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من بني تيم قد انتهت إليه الأشتاق وهي الديات والمغارم ، فكان إذا حمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه ، وأمضوا حمالة من نهض معه ، وإن احتملها غيره خذلوه .

نسابة لقريش

كان أبو بكر رضي الله عنه نسابة قريش قال ابن هشام : كان أبو بكر رضي الله عنه أنسب قريش لقريش . وأعلم قريش بها ، وبما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاركاً ذا خلق ومعروف ، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه ، لغير واحد من الأمر : لعلمه وتجارته وحسن مجالسته .

تاجراً ناجحاً

كعادة معظم رجالات قريش في البراعة في فن التجارة برز الصديق رضي الله عنه في هذا الجانب . حيث ارتحل بتجارته إلى بصرى الشام ، وأرض اليمن ، وكان معه أبو طالب في قافلته إلى الشام ، وكان رأسه جيداً ، كريماً ، فكان ينفق من ماله في كرمه .

عملاً هورعاً

حرم أبو بكر رضي الله عنه على نفسه الخمرة في الجاهلية فلم يشربها قط . بفضل الله تعالى . لا في الجاهلية ولا في الإسلام . ولم يسجد لصنم قط أيضاً ، وأخرج ابن عامر بسند صحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، قالت : والله ما قال أبو بكر شعراً قط في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية .

صديقاً للنبي

كان أبو بكر رضي الله عنه صاحباً للنبي قبل البعثة ، وكان معه حين ذهب مع عمه إلى الشام . روي أن أبا بكر رضي الله عنه قال : خرجت أريد اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ ، فنزلت على شيخ من الأزد عالم ، فدق الأكتف وعلم علماً كثيراً ، فلما رأني قال : أحرمي أنت ؟ قلت نعم : أنا من أهل الحرم ، قال : وقرشي ؟ قلت : نعم أنا من قريش . قال وتيمي ؟ قلت : نعم أنا عبد الله بن عثمان بن تيم بن مرة . فأخبره أنه سيكون صاحباً للنبي يبعث في الحرم .

أسرة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر بن مالك. ويلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب. ويكنى بأبي بكر. ويعرف بالصديق. وأمه أم الخير سلمى بنت صخر التيمية.

أبناءؤه

زوجاته

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه وطلقها في الجاهلية.

قتيلة بنت عبد العزى من بني عامر

عبد الله

أسماء ذات النطاقين

تزوجها الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية.

أم رومان بنت عامر

عبد الرحمن

عائشة أم المؤمنين

زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الزوجة البكر الوحيدة من نسله.

كانت زوجة لجعفر بن أم طلحة فلما استشهد تزوجها أبو بكر رضي الله عنه فلما توفي تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أسماء بنت عميس

محمد

ربيب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الإسلام.

حبيبة بنت خارجة ابن الحارث

أم كلثوم

ولدت رضي الله عنها بعد وفاة أبيها وتزوجها طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة.

أبو بكر الصديق في الإسلام (العهد المبكر)

إسلامه

كان أبو بكر رضي الله عنه سريع الاستجابة لدعوة الرسول ﷺ ، يروي ابن هشام عن الرسول ﷺ قال : ((ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كربة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ابن قحافة ما عكم (ما أحجم) عنه حين ذكرته له وما تردد فيه)) . وروي ابن سعد عن جماعة من الصحابة أنهم قالوا : أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق .

دوره الدعوي

حظي الصديق بمكانة رفيعة ومنزلة عالية في قلوب الناس ، لما عُرف عنه من خلق كريم وسيرة عطرة فوظف هذه الخصال الطيبة في مجال الدعوة إلى الله ، فاستجاب له تفرُّ كثير من قومه في مقدمتهم : الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن ابن عوف ، فانطلق بهم الصديق رضي الله عنه وعندهم إلى الرسول ﷺ وانبأهم بحق الإسلام فأمنوا .

عقائه الصديق

لقد كان من نتيجة جهر المسلمين بإسلامهم أن تعرض أصحاب رسول الله ﷺ لأذى المشركين وعدوانهم فقام أبو بكر بإعتاق سبعة ممن كانوا يعتبون في سبيل الله ، منهم بلال بن رباح وقد اشتراه بخمس أوسق من الذهب ، وأعتق زينة ، أمة عمر بن الخطاب قبل أن يسلم ، وأعتق أمة في بني عدي قوم عمر بن الخطاب ، وقد أسلمت ، وأعتق أمة في بني عبد شمس ، وكانت تدعى أم عبيس واعتقها .

أصديقه للنبي

أكرم الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ فأسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ثم عُرج به إلى السماء ليرى من آيات ربه الكبرى ماراً . وفرضت عليه وعلى أمته الصلوات الخمس ، ولما أصبح أخبر قريشاً بذلك فلم يصدقوه . وكان أبو بكر رضي الله عنه ، كلما أخبر النبي ﷺ بشيء حول الإسراء والمعراج قال له : صدقت ، فسمي لذلك الصديق .

خروجه للحبشة

خرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة . مضحياً بمكانته في قومه وتجارته ومصالحه في سبيل الله . حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي ، قال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ... فأتانا لك جار ، فارجع فأعبد ربك ببلدك . فرجع الصديق مع ابن الدغنة .

نفرته للإيذاء

حاولت قريش الاعتداء على الرسول ﷺ فقام أبو بكر رضي الله عنه يدفعهم عنه وهو يقول : اتقوا رسول الله ﷺ ، أن يقول ربي الله ، فتحول حقدهم إلى أبي بكر يضربونه ويشدون شعره ، حتى أغمى عليه ، فلما أفاق قال : ما فعل رسول ﷺ ، فيقولون له : بخير ، فيقول : والله لا دقت طعاماً ولا شرباً حتى أرى رسول الله ﷺ ، ولم تهدأ نفسه حتى اطمأن على رسول الله ﷺ .

هجرته مع النبي

خرج النبي ﷺ ، وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه خفية إلى غار ثور ، بعيدون عن أعين قريش استعداداً للهجرة إلى يثرب . ثم دخل أبو بكر الغار قبل النبي ليطمئن إلى عدم وجود ما يكره أو يخشى فيه . وكما في الغار ثلاثة أيام كان عبد الله بن أبي بكر يوافيهما بالأخبار ، وأخته أسماء توافيهما بالطعام وعندما يستقروا في يثرب من بحثها عنهما . توجه الراكب اليمون في اليوم الرابع صوب يثرب مهاجرين .



صورة تارفة للمسجد الحرام

قال الحميري : الغار المذكور في القرآن في قوله تعالى: (إذ هما في الغار) هو غار ثور، جبل بمكة، وذلك حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة اختفى فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه، من قريش حين خرجوا في اتباعه، وأمر الله تعالى المنكبات فتسجعت على فم الغار، وأرسل حمامتين وحشيتين فوقعتا على وجه الغار، وكان ذلك مما صدت المشركين عنه، فيقال أن حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين، وتقدم لدخوله أبو بكر رضي الله عنه ليقية بنفسه لئلا يخرج منه ما يؤذيه، وفيه قال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه: ((ما ظنك بأثنين الله ثالثهما))، ... أ. هـ.



غار ثور

كانت قريش تقسم إلى قسمين: قريش البطحاء، وهم سكان مكة، والبطحاء: مسابيل أوديتها. وقريش الظواهر، سكان ظاهري مكة كمنى وعرفات والمغسر.



قال البلادي: البطحاء: اسم يطلق على كل واد شقته السيل فجعل أرضه كالرمل، جاءت في قول الحصين بن الحمام المُرِّي الغطفاني، وكانت بنو مرة بن عوف تدعي النسب في قريش، أبونا كنانة بمكة قبره بمعتج البطحاء بين الأخشاب وكانت البطحاء علماً على جزء من وادي مكة، هو: بين الحجون إلى المسجد الحرام، ومنها الغرة وسوق الليل. أما في عصرنا فقد عادت فذهبت البطحاء فإذا ذكرت بطحاء مكة فهي هذا الموضع، أما بطحاء قريش فهي غير هذه إنما هي مكان قرب جبل ثور. أ. هـ.

الغار الذي مكث فيه الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه ثلاثة أيام قبل الهجرة إلى يثرب (المدينة النبوية).



مسجد أبي بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية ... وبجانب مسجده داره التي بدأت منها الهجرة المباركة إلى طيبة الطيبة . م . الصورة عبد القدوس الأنصاري في كتابه طريق الهجرة النبوية .

جبل ثور بجنوب مكة المكرمة ، والذي مكث فيه رسول الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثلاثة أيام تمويها لقريش من أجل الاستعداد إلى الهجرة المباركة . تصوير المؤلف .



طريق الهجرة المباركة

أرض

الحجاز

﴿إِلَّا نُنصِرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا تَوَلَّى سَوَآءُ الْأَنْفُسِ أَنْفُسَ الَّذِينَ أَفْرَأْتُمْ إِذْ تُؤَوِّلُونَ الْأَنْفُسَ أَنْفُسَ الَّذِينَ أَفْرَأْتُمْ لَا تَقْرَأُونَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَتَاكُمْ بِمَنْ تَرْضَوْنَ وَتَتِمَّ كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْقُوا وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ هَبَّتْ أَلْسِنُهُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾

لقد بنى التاريخ الإسلامي على حادثة الهجرة النبوية المباركة والتي تمثل انتقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى يثرب (المدينة النبوية) في ١٢ يوليو من عام ٦٢٢م. والذي اتخذ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه منطلق التاريخ الهجري.



مسجد نبي الوداع

ثنية ركبوة

قبا

وادي القرع

وادي حياء

وادي عجاج

بئر مبريك

الأبواء

غدير خم

الجبلة

مسورة

درايع

وادي كلب

وادي فديد

وادي غران

ثنية لفت

الذف

عسفان

مكة المكرمة

بجمل نور

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

وادي حياء

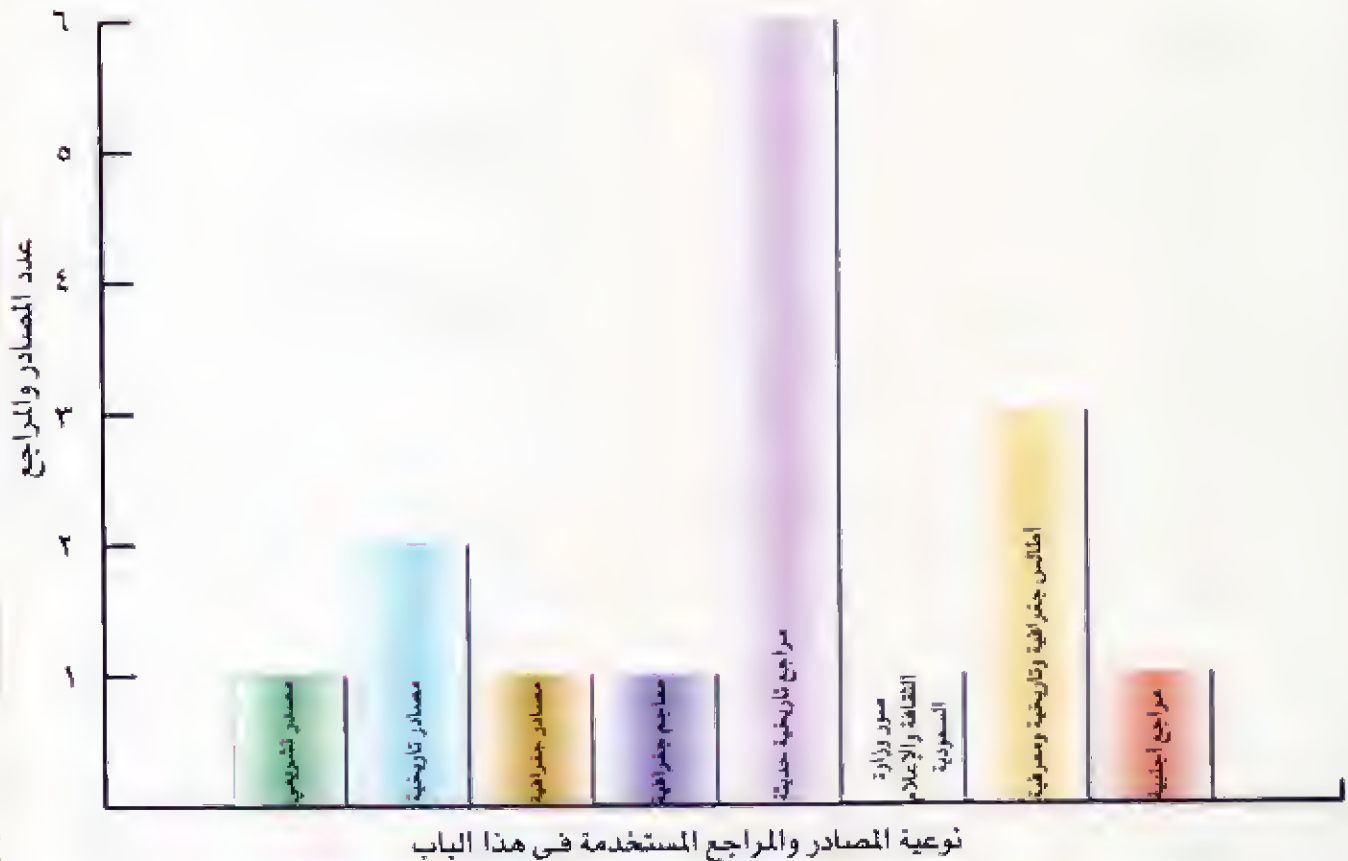
هجرة الرسول ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة

مقياس الرسم
٢٨
١٤
١٢



جبل نور - تصوير الكلف

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ تاريخ الرسل و الملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ❖ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ❖ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ❖ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ❖ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ❖ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ❖ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ❖ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ❖ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ❖ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ❖ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ❖ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ❖ الأطلس التوضيحي المصور : إيفانز برذار .
- ❖ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ❖ TELL ME ABOUT THE PROPHET MUHAMMAD , SANIASSNAIN KHAN .



أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الثاني

أبو بكر الصديق في العهد المدني

[illegible]

صورة تاريخية للمدينة النبوية -
مصدر الصورة حاتم عمر وحملح
عبد الحميد في جملتهما :
المدينة المنورة



المسجد النبوي من الداخل





مخطط تقريبي لمساجد المدينة النبوية





خوخة أبي بكر الصديق وحجرة ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما .





المدينة النبوية من سفينة الرسول
عمر بن الخطاب

المدينة النبوية : هي مدينة المصطفى ﷺ ، وعاصمة الإسلام وقلبه النابض، فيها المسجد النبوي الشريف ثاني المساجد المشرفة التي تُشد لها الرحال ، وثالثها في البناء ، عُرفت في الجاهلية بيثرب ، قال تعالى في سورة الأحزاب: (وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا) وحينما هاجر إليها الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رُغير اسمها ودعاها بالمدينة ، وطيبة ، وطابة ، ونهى عن تسميتها بيثرب، فعن البراء بن عازب ر قال : قال رسول الله ﷺ : ((من سمى المدينة بيثرب فليس تقدر الله عز وجل ، هي طابة ، هي طابة)) . ولعل تغيير اسمها كان بسبب أن يثرب جاءت من الثرب بمعنى الفساد أو من الشرب أي المخاظة بالذنب ، فكره ذلك الرسول ﷺ .

وقال ياقوت في معجم البلدان : « ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسماً ، وهي : المدينة ، وطيبة ، وطابا ، والمسكينة ، والعذراء ، والجابرة ، والمحبة ، والمجبورة ، ويثرب ، والناجية ، والموفية ، وأكالة البلدان ، والمباركة ، والمحفوظة ، والمسلمة ، والمجنة ، والقدسية ، والقاصمة ، وطبابا ، وذات الحرار » . واشتهرت المدينة بحراتها اليركانية التي تحيط بها من ثلاث جهات : ففي الشرق حرة واقم ومن الغرب حرة الوبرة ومن الجنوب الشرقي والأوسط حرة الكرماء وبها جبل أحد في الشمال، وجبل عير في الجنوب، وجبل سلع في الوسط ، وتأتيها السيول من الجنوب والشرق ، وتلتقي السيول فيها في (زغابة) مجتمع الأسياال شمال غربي المدينة . وصفها ياقوت قائلاً : « فإن للمدينة سور والمسجد في نحو وسطها ، وقبر الرسول ﷺ ، وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما ، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله ﷺ ، وقد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر وبينه وبين القبر ، ومصلى النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب ويقع الغرقد خارج المدينة من شرقيها ، وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة ، وهي شبيهة بالقرية » .

وروى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من صبر على أوار المدينة وحرها كُنْتُ له يوم القيامة شفيعاً وشهيداً » وقال ﷺ حين توجه إليها مهاجراً : « اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك » فأنزله المدينة ، وقد جعل النبي ﷺ المدينة حرماً آمناً . روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ : « إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلها ما دعا به إبراهيم لأهل مكة » وقال عليه السلام : « اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة » . متفق عليه .

أهم أحداث أبي بكر الصديق ﷺ في العهد المنفي

❖ وصول النبي ﷺ مهاجراً من مكة مع صاحبه أبي بكر الصديق ﷺ إلى قباء في يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من البعثة المباركة . ومكثوا فيها عدة أيام : حيث وضع خلالها أسس مسجد قباء (أول مسجد بني في الإسلام) ثم توجه النبي ﷺ مع أبي بكر إلى داخل يثرب واستقر مقامهما فيها وسميت يثرب منذ ذلك اليوم بالمدينة . فقام ﷺ ببناء المسجد النبوي الشريف والحجرات الطاهرات . وقد بنى النبي في هذا العام على عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

١ هـ

❖ في هذا العام أنزل الله تعالى آية الإذن بالقتال ولم يفرغه عليهم قال تعالى : (أُوذِنَ الَّذِينَ يُلَاقُونَ بَانِهِمْ فَيُقَاتِلُونَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) لذلك شارك أبو بكر ﷺ مع كعلي غزوة غزاهما الرسول ﷺ بل كان أبو بكر من ضمن المجلس الاستشاري في غزوة بدر وأحد قادة الجيش حيث تكلم بكلاماً حسناً ، وخلال عملية الرسول الاستكشافية قبل المعركة صحبه أبو بكر حينما كانا يتجولان حول معسكر مكة لمعرفة عدد الجيش القرشي . وقد قاتل عبد الرحمن بن أبي بكر مع المشركين ضد المسلمين وهبهم والده .

٢ هـ

❖ حينما انهزم أكثرية المسلمين في أحد ، ثبت مع الرسول ﷺ خمسة عشر رجلاً ، ثمانية منهم من المهاجرين في مقدمتهم الصديق ﷺ . وسبعة من الأنصار . يفتنونه بحياتهم ويتقنون سهام الأعداء دوله ، وكلهم يقول : وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك . وعلك السلام غير مودع (غير متروك) . وكما حدث لأبي بكر مع ابنه عبد الرحمن في بدر تكرر المشهد ذاته في أحد ، حين طلع عبد الرحمن يقول متحدياً - من يارزة فهذه الصديق ﷺ شأها سبقه ، يريد التصدي له - لولا أن النبي ﷺ قال له : ثم سيفك وأرجع إلى مكثك ومتعتنا بنفسك .

٣ هـ

❖ خرج النبي ﷺ مع أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم إلى مسابك بني النضير يطالبهم بالإسهام في دينهم العامرين بموجب المعاهدة بينه وبينهم . فالتفت إلى ديارهم ونكر لهم ما جاهدوا من أجله فأبدوا ارتياحاً واستعداداً وأنزلوه مع أصحابه منزلاً حسناً في ظل جدار من بيت أحدهم . وخلال اليهود بعضهم إلى بعض - وسول لهم الشيطان أن يلقوا حجراً على النبي ﷺ من أعلى الدور ونزل جبريل من الله يخبره بالأمر فنهض الرسول ﷺ مسرعاً ، وتوجه إلى المدينة ولحقه أصحابه فقالوا : نهضت ولم تشعر بك ، فأخبرهم بما حدث به يهود .

٤ هـ

❖ في هذا العام أسهم الصديق ﷺ إسهاماً كبيراً مع بقية المهاجرين والأنصار في حفر الخندق خلال غزوة الأحزاب . فكان ﷺ ينقل التراب في شبابه فلما خرج الرسول ﷺ ورأى ما بالصحابية من التعب والجوع . قال : ((اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاعف عن الأنصار والمهاجرة)) .

٥ هـ

❖ خرج أبو بكر في سرية إلى وادي القرى في شهر رمضان من هذا العام لتأديب بني فزارة الذين ارتدوا عن الإسلام . وقد أتى أبو بكر ﷺ في هذه السرية بلاء حسناً . وفيهم امرأة ناصبت العداء للنبي هي أم قرفة وأبنتها . فجاه بهم ابن الأكواع يسوقهم إلى أبي بكر . فقتله أبنتها . وقد سألته رسول الله ﷺ بنت أم قرفة ، فبعث بها إلى مكة . وقدى بها أسرى من المسلمين هناك . وفي صلح الحديبية انطلق عمر ﷺ إلى أبي بكر متغيظاً من نود الصلح فرد عليه الصديق ﷺ كما رد الرسول على عمر . وزاد فاستسكف بفرزه حتى تموت ، فو الله إنه لعلى الحق .

٦ هـ

❖ في هذا العام خرج أبو بكر ﷺ في سرية لتأديب بني كلاب الذين التحدوا مع بعض القبائل العربية من بني محارب وأنصار ضد المسلمين ، فكان النصر الموزر من نصيب المسلمين بقيادة الصديق ﷺ . وقد شارك أبو بكر ﷺ مع المسلمين في أداء عمرة القضاء بعد أن أمر الرسول ﷺ من شهد الحديبية بقضاء عمرته . وإن لا يتخلف منهم أحد شهد الحديبية . وهذه العمرة تسمى بأربعة أسماء هي على النحو التالي : القضاء ، والقضية ، والقصاص ، والصلح .

٧ هـ

❖ في هذا العام تم فتح مكة المكرمة . وبعد الفتح جاء أبو بكر الصديق ﷺ بأبيه أبي قحافة بقوده وقد كُف بصره ، فلما واه رسول الله ﷺ قال : ((هلا تركت الشيخ في بيته حتى أصكون أنا آتيه)) ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هو أحق أن يعيش إليك من أن تمشي إليه أنت ، فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره وقال : ((أسلم فأسلم ، وهنا رسول الله أبا بكر بإسلام أبيه ، وكان رأس أبي قحافة قد اشتعل شيباً ، فقال الرسول - غيروا من شعره ، ولا تقربوه سواداً)) .

٨ هـ

❖ في أواخر شهر ذي القعدة من هذا العام خرج أبو بكر ﷺ بإذن رسول الله أميراً على الحج ، ثم أرسل الرسول ﷺ على أثره علياً ﷺ - فسار الصديق وهو أميراً على الحج ومعه علي بن أبي طالب ﷺ إلى مكة . فأقام الناس الحج وحجت العرب والكفار على عادتهم في الجاهلية . وعلي بن أبي طالب بزياد ببراءة ، فتأذى يوم الأضحية قاتلاً : لا يحجج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ فاجله إلى مدته . ورجع المشركون ، فلام بعضهم بعضاً ، وقالوا : ما تصنعون ، وقد أسلمت قريش فأسلموا .

٩ هـ

❖ إن رسول الله ﷺ لما خطب قرب وفاته - قال : إن عبداً من عباد الله خير من الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ، فلم يدرك غير أبي بكر أن النبي ﷺ إنما يعيش نفسه ، فأجهش أبو بكر ﷺ بالبكاء . وقال : نحن نؤيدك بالفسا وأبناشنا . ثم قال : عليه الصلاة والسلام : ((إني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصعبة بدأ منه)) . الحديث . ثم قال : ((لا يبقين في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر)) متفق عليه .

١٠ هـ

❖ في هذا العام انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى فطاشت الأحلام واضطربت الأنساب والرؤى ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غير فقه وثبات أبي بكر ﷺ ، إذ قال : أيها الناس من كان بعيداً محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان بعيداً الله فإن الله حي لا يموت ، وتلا قوله تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل . أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) الآية . حتى قال عمر : والله لكانت ما سمعت هذه الآية من قبل . فكان لثبات أبي بكر ﷺ أثره الكبير في وحدة الصف الإسلامي بعد وفاة الرسول ﷺ .

١١ هـ



خاض المسلمون بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان وعشرين غزوة أوضحتها لك أخي القارئ باللون الأحمر ، وكانت أولها غزوة الأبواء وآخرها تبوك .

وقد اصطلح المؤرخون على تسمية كل حملة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم ضد أعداء المسلمين بنفسه غزوة ، وكل حملة عسكرية وجهها الرسول ضد أعداء المسلمين ولم يحضرها بنفسه وقادها أحد صحابته سرية .



سريتنا أبي بكر الصديق

سرية أم قرة الفزارية في رمضان من السنة السادسة للهجرة .
سرية بني كلاب في شعبان من السنة السابعة للهجرة .



في السرية الأولى توجه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى ديار بني فزارة حيثما اغارت بإيعاز من أم قرة وابنتها على قافلة تجارية بقيادة زيد بن حارثة . لكن القرطبيين انهزموا من الموقع بعد ما علموا بوصول المسلمين إليهم .
أما السرية الثانية فتوجهت بقيادة الصديق رضي الله عنه لتأديب بني كلاب الذين اتحدوا ضد المسلمين مع بني معارب وبني أنمار ، فكان التمر حليف المسلمين بعدما أسروا وقتلوا أعدادا كبيرة من العدو .



لما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك توافدت عليه الوفود ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، فلما حل موسم الحج أراد الحج ولمكنه قال : « إنه يحضر البيت عراة مشركون يطوفون بالبيت ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك » . فأرسل أبا بكر رضي الله عنه أميراً على الحج سنة تسع للهجرة المباركة ، وبعث معه بضعا وثلاثين آية من صدر سورة براءة ليقرأها على أهل الموسم . فلما خرج دعا النبي ﷺ علياً رضي الله عنه وراه وقال له : « أخرج بهذه الآيات من صدر سورة براءة ، فأذن - أعلم - بها في الناس إذا اجتمعوا » فخرج علي رضي الله عنه ناقة رسول الله ﷺ (المضيئة) حتى أدرك الصديق أبا بكر بن ذي الحليفة ، فلما رآه الصديق قال له : أميرام مأمور ؟ فقال : بل مأمور ، ثم سارا ، فاقام أبو بكر للناس الحج على منازلهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، وكان الحج في هذا العام في ذي الحجة كما دلت على ذلك الروايات الصحيحة لا في شهر ذي القعدة كما قيل . بتصريف عن كتاب د . محمد بن محمد أبو شهبة ، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة .

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ♦ الروض المصنوع في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، د . عبد الوهاب النجار .
- ♦ السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : د . محمد بن محمد أبو شهبة .
- ♦ الرحيق المختوم : صفى الرحمن المباركفوري .
- ♦ هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب : الشيخ . أبو بكر الجزائري .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الثالث

تلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الفصل الأول

نوله الخلافه

١١ - ١٣ هـ

قال حسان بن ثابت

فأذكر أخاك أبا بكر بما فعله
إلا النبي وأولها بما حملا
وأول الناس منهم صدق الرسل

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة
خير البرية أفعالها وأصلها
والثاني محمود مشهد

بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة

حينما توفي الرسول ﷺ أصيب الناس بالفرع وطاشت الأحلام واضطربت الأبواب والرؤى، ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غير فقه وثبات أبي بكر رضي الله عنه، حيث قال: أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ثم تلا على الناس قول الله تعالى لرسوله ﷺ: ((إنك ميت وإنهم ميتون)) وقوله سبحانه: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» قال الطبري: وكان عمر يقول: لم يمت؛ وكان يتوعد الناس بالقتل في ذلك. حتى رجع عمر رضي الله عنه عن ذلك وقال: والله لكانني ما سمعت هذه الآية من قبل.

وكان من واجب المسلمين بعد أن عرفوا بحقيقة الأمر أن يسرعوا باختيار خليفة لهم يلي أمر المسلمين في شتى أمورهم المختلفة. فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد ابن عباد، فبلغ ذلك أبا بكر، فأتاهم ومعه عمر وأبو عبيدة عامر بن الجراح، فقال: ما هذا؟ فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: منّا الأمراء ومنكم الوزراء. ثم قال أبو بكر: إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر أو أبا عبيدة، إن النبي ﷺ جاءه قوم فقالوا: ابعث معنا أمينا فقال: لأبعثن معكم أمينا حق أمين؛ فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وأنا أرضى لكم أبا عبيدة. فقام عمر، فقال: أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمهما النبي ﷺ؟ فبايعه عمر وبايعه الناس... وجاء في صحيح البخاري أن أبا بكر رضي الله عنه قال: ((نحن الأمراء وأنتم الوزراء، إن رسول الله ﷺ قال: الأئمة من قريش، وقال أوصيكم بالأنصار خيرا أن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن مسيئتهم، إن الله سمانا الصادقين وسماك المفلحين، وقد أمركم أن تكونوا معنا حيث كنّا فقال: ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) فتذكرت الأنصار ذلك وانقادت إليه وبايعوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه) وفي اليوم الثاني من بيعة أبي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة دعي إلى الصلاة، ووقف أبو بكر على المنبر، وقام عمر وتكلم كلاما طيبا عن فضائل أبي بكر. فبايع الناس الصديق بيعة عامة بعد بيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر رضي الله عنه فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد أيها الناس، فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه إن شاء الله تعالى. والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله. ولم يتخلف عن البيعة إلا الذين كانوا مشغولين بتجهيز رسول الله ﷺ، فلما انتهوا من ذلك بايعوا، ولم يتخلف منهم أحد سوى سعد بن عباد رضي الله عنه الذي تأخر قليلا من الوقت، ثم بايع وخرج مجاهداً، واستشهد في بلاد الشام بعد قليل من خروجه.



حديثك الهميمة وهي مكان سقيفة بني ساعدة التي ورد أن النبي ﷺ صلى فيه : وعنده جلس النبي
ﷺ واستأذ سبل بن سعد في فديح وصب عليه . وهي السقيفة وبعد وفاة الرسول ﷺ اجتمعت الأنصار
إلى سعد بن عبادة رضى الله عنه : فقالوا : منا أمير ومنكم أمير : فتذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة
رضي الله عنهم فقال أبو بكر : نحن الأمراء وأنتم الوزراء . رضي الله عنه



حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى أرض البلقاء بالشام في
مستهل خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الامبراطورية الرومانية

أرض البلقاء

أغراب الشمال

أرض الإردن

البحر الميت
(بحيرة لوط)

مقياس الرسم
٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
كيلومتر



صور الأردن في القرنين ١٩ و ٢٠

تلخيص الحجة
أولاً: أمر الرسول ﷺ بقتل جيش أسامة في مصر.
وقد طفقوا بقتل أسامة وهو ابن الأشعث عشرة سنين على
رأس هذه الحملة لضعفها بالغة من الرسول ﷺ إذ فيه
حث له على التوجه في سبيل الله ، والحرس على
الانتماء من فتل أبيه في مكة . طفقوا بقتل هذه
الفتنة على المنصبة التالية وتقرير علي ليداً المسلم
في الإسلام
ثانياً: توفيت الحملة لرحم الرسول ﷺ ثم تحرك
الجيش في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
بقيادة أسامة نفسه .
ثالثاً : شن أسامة غارة مدرية على جيوش الأعراب
الهادية للروم هانتهم عليها . عاد أبراهة إلى المدينة
بعد أن تحققت له النصر المؤزر بقتل الله تعالى .



الفصل الثاني



القضاء على المرتدين

في السنة الحادية عشرة من الهجرة

قال أبو بكر:

[والله لو منعوني فقالوا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم عليه، والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة.]

نص خطاب أبي بكر عن قتال المرتدين

« بسم الله الرحمن الرحيم . من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة : أقام على إسلامه أو رجع عنه . سلامٌ على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى ؛ فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، نَقَرُ بما جاء به ، ونكفر من أبي ونجاهده . أما بعد ، فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فهدى الله بالحق من أجاب إليه . وضرب رسول الله ﷺ بإذنه من أدبر عنه ، حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً . ثم توفى الله ورسوله ﷺ وقد نفذ لأمر الله ، ونصح لأمرته ؛ وقضى الذي عليه ، وكان الله قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب الذي أنزل : فقال : (إنك ميت وإنهم ميتون) وقال : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مِتَّ فهم الخالدون) وقال للمؤمنين : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين) فمن كان إنما يعبدُ محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان إنما يعبدُ الله وحده لا شريك له فإن الله له بالمرصاد ؛ حيٌّ قيوم لا يموت ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، حافظ لأمره ، منتقم من عدوه ، يجزيه . وإني أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبتكم من الله ، وما جاءكم به نبيكم ﷺ ، وأن تهتدوا بهداه ، وأن تعصموا بدين الله ، فإن كل من لم يهده الله ضالٌّ ، وكل من لم يعافه مبتلى ، وكل من لم يُعنه الله مخذول ، فمن هداه الله كان مهتدياً ، ومن أضله كان ضالاً ؛ قال الله تعالى : (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً) ، ولم يُقبل منه في الدنيا عمل حتى يقر به ؛ ولم يُقبل منه في الآخرة صرف ولا عدل . وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به ؛ اغتراراً بالله ، وجهالة بأمره ، وإجابة للشيطان ، قال الله تعالى : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفستخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً) . وقال : (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) ؛ وإني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوهم إلى داعية الله ؛ فمن استجاب له وأقر وكف وعمل ، صالحاً قبل منه وأعانه عليه ؛ ومن أبى أمرت أن يقاتله على ذلك ؛ ثم لا يبقني على أحد منهم قدر عليه ، وأن يحرقهم بالنار ، ويقتلهم كل قتل ، وأن يسبي النساء والذرائر ، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام ؛ فمن أتبعه فهو خير له ، ومن تركه فلن يعجز الله . وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم ؛ والداعية الأذان ؛ فإذا أذن المسلمون فأذّنوا كفوا عنهم ؛ وإن لم يؤذّنوا عاجلوهم ؛ وإن أذّنوا أسألوهم ما عليهم ؛ فإن أبوا عاجلوهم ، وإن أقروا قبل منهم ؛ وحملهم على ما ينبغي لهم . »

فنفذت الرُّسل بالكتب أمام الجنود ، وخرجت الأمراء ومعهم العهود :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام ، وعهد إليه أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وعلايته ، وأمره بالجد في أمر الله ، ومجاهدة من تولّى عنه ، ورجع عن الإسلام إلى أمانى الشيطان بعد أن يُعذّر إليهم فيدعوهم بداعية الإسلام ؛ فإن أجابوه أمسك عنهم ، وإن لم يجيبوه شئ غارته عليهم حتى يقرؤ له ؛ ثم ينبئهم بالذي عليهم والذي لهم ، فيأخذ ما عليهم ؛ ويعطيهم الذي لهم ؛ لا ينظرهم ، ولا يردّ المسلمين عن قتال عدوّهم ، فمن أجاب إلى أمر الله عزوجل وأقرّ له قبل ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف ؛ وإنما يقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله ؛ فإذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل ؛ وكان الله حسيبه بعد فيما استسربه ، ومن لم يجب داعية الله قُتل وقُتِل حيث كان ؛ حيث بلغ مراغمه ، لا يقبل من أحد شيئاً أعطاه إلا الإسلام ؛ فمن أجابه وأقرّ قبل منه وعلمه ، ومن أبى قاتله ؛ فإن أظهره الله عليه قتل منهم كلّ قتلته بالسلاح والنيّران ، ثم قسّم ما أفاء الله عليه ، إلا الخمس فإنه يبلّغناه ، وأن يمنع أصحابه العجلة والفساد ، وألا يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم ؛ لا يكونوا عيوناً ، ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم ، وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمنزل ويتفقدهم ، ولا يعجل بعضهم عن بعض ، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول .»

((والله لو منعوني عطاءً كانوا يؤدّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقاتلهم عليه ، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة))

المسلم من قبلهم .

الوية الجيوش التي عقدها الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لحرب المرتدين

م	أمير اللواء الإسلامي	وجهة الجيش	قادة المرتدين	اتجاه سير الجيش
الأول	خالد بن سعيد بن العاص	مشارف بلاد الشام	—	
الثاني	عمرو بن العاص	دومة الجندل	مجموعة من قبائل قضاعة ووديمة والحارث	
الثالث	خالد بن الوليد بن المغيرة	بزاخه ، البطاح ، اليمامة	مليحة الأسدي . مالك بن نويرة مسيلمة الكذاب	
الرابع	العلاء بن الحضرمي	البحرين (جواثا) . دارين	القرور (المنذر بن النضر)	
الخامس	عكرمة بن أبي جهل	اليمامة	مسيلمة الكذاب	
السادس	شرحبيل بن حسنة	اليمامة . حضرموت	مسيلمة الكذاب	
السابع	حذيفة بن محصن	دبا من أرض عمان	ذو التاج القيثع بن مالك	
الثامن	عرقبة بن هرثمة البارقبي	مهرة . حضرموت	الأمير المصباح	
التاسع	طريف بن حاجز	شرق الحجاز	إياس بن عبد الله بن عبدالميل	
العاشر	المهاجر بن أبي أمية	اليمن . مكندة . حضرموت	الأسود العنسي . الأشعث بن قيس قيس بن مكشوح	
الحادي عشر	سويد بن مقرن المزني	تهامة اليمن	—	

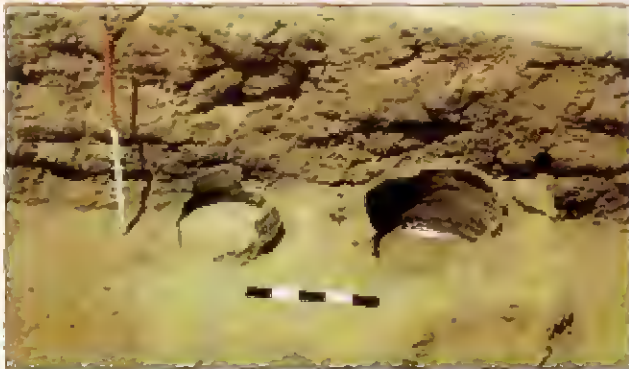
اللون الأصفر (موقع تمارك حارسه)
اللون الأزرق (اسماء قبائل)
الأرقام توضح الأهمية (نظر المصلحة القبلية)







بعد عودة جيش أسامة منتصراً إلى المدينة ، استخلف أبو بكر أسامة بن زيد على المدينة ، وقال له : أريحو وأريحو ظهركم ، ثم خرج في الذين خرجوا إلى (ذي القصة) والذين كانوا على الأنقاب ، ثم وصلوا إلى ذي القصة والنعمان بن مقرن وأخواه على الميمنة والميسرة والساقة ، ثم نزل أبو بكر بمن معه على الريدة بالأبرق وقاتل المنافقين وغلبهم فولوا الأديار ، ورجع أبو بكر إلى المدينة منتصراً .



مع الـ ١٢٠ التي اكتسبها حتى جامعة الملك سعود في منطقة الهند





٦ عيينة بن حصن يتقدم بسبعمائة مقاتل من ضارة إلى أرض المعركة (بؤراخة) ، وقد سلم طلحة قيادة المعركة له .

٧ التقى المسلمون بقيادة خالد مع طلحة في بؤراخة ، هدارت الدائرة على بني أسد وحلفائهم ففر طلحة وزوجه من المعركة .

٨ عيينة يدعو قومه لترك المعركة ، والتوجه صوب ديارهم بعد أن انكشف أمر طلحة الأسدي .

١ أشاع أبو بكر خروج خبيبر للاقاة جيش خالد ومن ثم تطويق بني أسد ومن تبعهم وهي نوع من حروب الأعصاب .

٢ فلول جيش المرتدين في ذي القصة (عبس ، ذبيان ، غطفان ، ضارة) تمر صوب ديار بني أسد الجنوبية .

٣ خالد بن الوليد يخرج بقواته إلى بؤراخة ويرسل طلحة ليستشف أمر عدوه ، واختار (ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن) .

٤ مصروع طلحة خالد على يد قوات طلحة الأسدي مما دعا بخالد إلى تغيير مساره إلى ديار طيه لهيئة جيشه معنوياً .

٥ خالد يخرج بقواته من ديار طيه ، بعد أن جاءه عدي ابن حاتم بخمسمائة مقاتل ، ووصلوه إلى ديار جديلة .

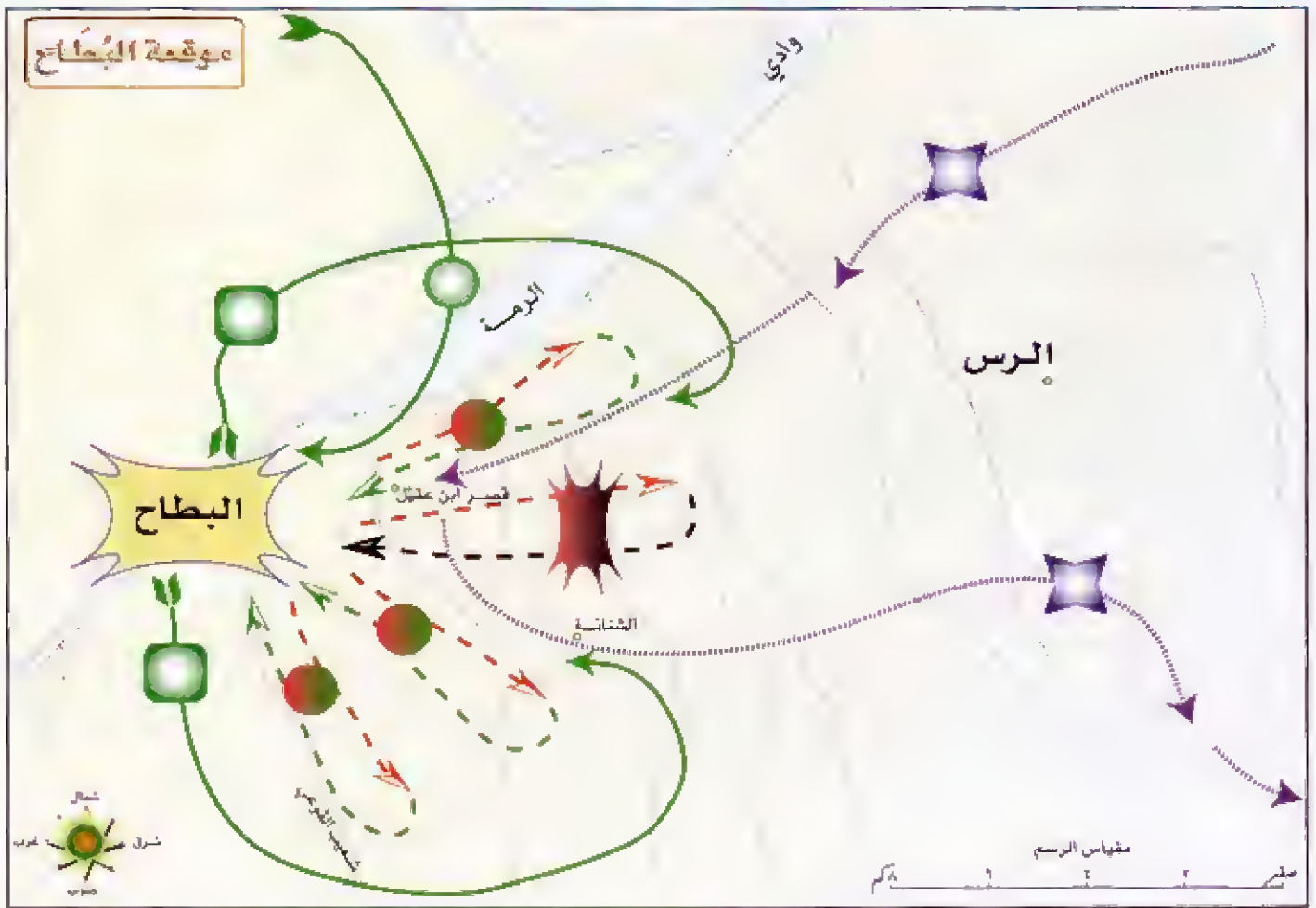
٦ تحرك خالد صوب سهل بؤراخة ، بعد أن قام عدي باستمالة جديلة للإسلام فلاحق بالمسلمين من جديلة ألف مقاتل .





قال البلادي : (أجأ ، أحد جبلي طيء ، والآخر يُسمى سلمى ، ويقال اليوم : جبلا حائل ، لأنهما يشرفان على مدينة حائل ، ويقال : جبلا شمر ، وشمر قبيلة من بقايا طيء ، تضرب دائرة حول حائل وتسكن الجبلين ...) . وقال محمد شراب : (اختلف أهل العلم في تحديد بُزَاخَة فُقَيْل : ماء لطيء ، وقيل : لبني أسد ويوم بزَاخَة يوم لخالد بن الوليد على طليحة الأسدي) . قلت : حينما سار خالد بن الوليد لقتال طليحة الأسدي نزل بأجأ وسلمى ، ثم عبأ جيشه لملاقاة طليحة في بُزَاخَة .





في البُطّاح يقيم مالك بن نويرة البربري التميمي وأتباعه .

بعد انتصار المسلمين في بُزَاخة عقد خالد بن الوليد العزم على المسير إلى البُطّاح لملاقاة مالك بن نويرة وأتباعه ، ولم وصل خالد إلى ديارهم لم يجد أحداً .

فرار بني تميم من البُطّاح ، ومن ثم ملاحقة الجيش الإسلامي لهم كما سيتضح لك من خلال النقطة ما بعد القادمة .

تمكنت سرايا خالد من اللحاق بمالك بن نويرة وإحضاره بين يدي خالد هو ومن معه ووافقهم من قومه ، وأمر خالد بحبسهم ، ثم حينما تبين لخالد موقف مالك من دفع الزكاة أمر بقتله .

بث خالد سراياه لمطاردة بني تميم، واستطاعت قواته اللحاق بهم، واستجابوا لمطالب المسلمين وقدموا الزكاة بين يدي خالد .

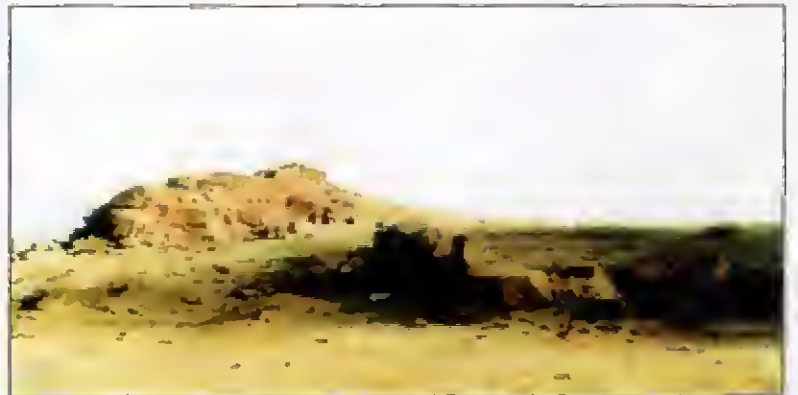
خط مسار سجاج التميمية لتحريض قومها ضد المسلمين ، ولم علمت بمجيء خالد وجيشه ، فضلت الانتقال إلى اليمامة لتكمل دورها الجاسوسي للدولة الساسانية مع بني حنيفة .

قال شيخنا محمد بن ناصر العبودي في معجم بلاد القصيم : (البطاح : بإسكان الياء بعد ((ال)) فطاء مفتوحة فالف ثم جاء آخره . واد يأتي سيله من جهة (جبل كبير) في منطقة الجنوب الغربي من الرس ويتجه إلى جهة الشمال حتى يجتمع مع وادي الرسيس ويصب في وادي الزُمة قرب بلدة (قصر ابن عقيل) إلى الغرب منها . ويبعد عن الرس بحوالي سبع وعشرين كيلاً ، وفيه مزارع لأهل الرس ولكنها صغيرة . وكان أهل البادية يقطنونه أي : يقيمون عليه في فصل الصيف لأن فيه مياهاً قريبة النبط . تسميها العامة منهم ((حسيان)) أي : أحساء البطاح . جمع حسي . في الفصحى . وجمع حسو في العامية وهو قديم التسمية ، قال نصر : البُطّاح - يضم الياء - مائة من ديار بني أسد لبني والية منهم ، وهناك كانت الحرب بين المسلمين وبين أهل الرّدة . وقيل أيضاً : قرية لبني أسد مشرفة على الزُمة من قصد مهب الجنوب . وقوله : قرية يدل على قدم عمارة البطاح . أما موقع البطاح فهو صحيح كما ذكره . وقد اشتهر ذكر البطاح في حروب الردة وفي مقتل مالك بن نويرة . وفي ذلك اختلاف في الرواية في حادث مقتل مالك ، ونحن نذكر بعض ما ذكره مما ورد فيه ذكر البطاح () للتوسع انظر الجزء الثاني من معجم بلاد القصيم .



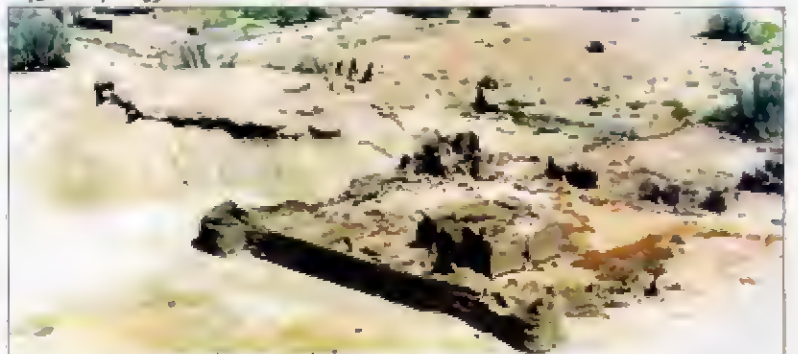
قصر مارو بالأسياح - القصيم

برج الشنانة الأثري في الرس بالقرب من منطقة البطح



سد أثري في ضربه

قلعة العنتریات بالقصيم



المدور الشمالي لحديقة الموت في معركة عقرباء



أحد مدخل مدينة الجبيلة التاريخية



الشارع الرئيس والذي يفصل الحديقة إلى قسمين : شمالي ، وجنوبي .



المدور الجنوبي لحديقة الموت



أحد فروع الأودية القريبة لحديقة الموت



بؤسة قرية محاذرة لحديقة الموت



مكان معركة عقرباء والذي قاتل فيه المسلمون المرتدين بزعماء مدعي النبوة مسيلمة الكذاب - جميع اللقطات من تصوير الباحث



معركة اليمامة



ذكر الأستاذ : عبد الله بن محمد الشايع في كتابه (بين اليمامة وحجر اليمامة) كلاماً جميلاً يستحق الإستشهاد به : لما فيه من قوة التحقيق ، وصواب الرأي . حيث قال عن موقع أبيض : (أبيض هذه التي جرت عندها معركة اليمامة كانت عامرة بأهلها آنذاك وكانت تشتهر بطول نخلها ، فبادت وياد أهلها ولم يبق من آثارها سوى بئر أصبحت مورد ماء للبادية تسمى «بوضة» ... هذا بالنسبة لساحة المعركة التي دارت رحاها في أول النهار بين الجيشين . أما عن الموضع الذي نصب فيه خالد بن الوليد (فسطاطه) مركزاً لقيادته : فلا شك أنه في مقدمة منازل عسكره ، وقد اجتهدت كثيراً في تحديد هذا الموضع إذ لا بد أن يكون متمشياً مع النص التاريخي ومع واقع الحال ، وقد تبين لي أن أنسب مكان ينصب فيه هذا الفسطاط هو شرقي الأكمة الصغيرة الممتدة بطول مائة متر من الشمال إلى الجنوب يفصل بينها الطرف الشمالي لجبال مصقرة مجرى «شعب» فيه أشجار ، ويعلو هذه الأكمة رمال وخاصة جهتها الشمالية ، كما أن طرف مصقرة الشمالي تعلوه الرمال (انظر الصورة في الصفحة المقابلة) وأهل تلك الناحية يسمون هذه الأكمة التي يعلوها الرمل (مطيرحة) ... وشاهد هذا الموضع لتيقن أنه أنسب مكان يمكن أن يضع فيه سيف الله المسلول خالد بن الوليد مقر قيادته لأنه يشاهد منه ما قابله من وادي العرض باتجاه الشرق وهو الجهة التي قدم منها بنو حنيفة للقاء جيش المسلمين ، والأكمة التي نصب الفسطاط في سفحها أصبحت عبارة عن برج للمراقبة حيث يشاهد من يعلو قمته من قبل من بعيد ، وأضف إلى ذلك أن أعلى طرف مصقرة ، التي تعلو الأكمة يمكن استخدامها للمراقبة . ولا شك أن خالد بن الوليد عند اختياره للموقع أخذ بعين الاعتبار وجود مساحة من الأرض واقعة خلف مقر القيادة ، وواقع الأرض يسمح بذلك حيث يوجد شمال غرب مصقرة أرض رملية مستوية تتسع لجيشه بكامله ، وأظنها ما يسمى قديماً بـ «الراحة» . وهذه الأرض الواسعة هي التي تراجع المسلمون إليها عندما أراحهم بنو حنيفة إلى ما وراء مركز قيادتهم حيث وصلوا إلى الفسطاط ورعبلوه بالسيوف وكادوا يقتلون زوجة خالد لولا اعتراض (مجاعة بن مرارة الحنفي) حيث كان مكبلاً بالحديد ، وفي هذه الساحة الخلفية تذامر المسلمون فيما بينهم فكل يحمل الآخر تبعاً ما حصل حيث نظموا صفوفهم مرة أخرى وهجموا على بني حنيفة بكل شجاعة وإقدام فأزاحوهم عن الرُحال : فأيدهم الله بنصره فانهزمت بنو حنيفة وولوا الأدبار طلباً للنجاة والاكتفاء بالدفاع عن الهجوم فأتجأهم المسلمون إلى عقرباء آخر النهار فدارت هناك معركة طاحنة خارج (حديقة الموت ، وداخلها) ١٠ هـ .



خريطة معركة عقرباء للجنرال أ. أكرم ، من كتاب ((سيف الله المسلول خالد بن الوليد)) ، فلاح كتاب الأستاذ / محمد بن عبد الله الشايع (بين اليمامة وحجر اليمامة) ، حيث قد الأستاذ / الشايع : التحديد الذي اتخذ الجنرال أكرم لمكان موقعة عقرباء .



أحد الشعاب القريبة من مدينة الجبيلة - تصوير الباحث .



صورة طبيعية لمدينة الجبيلة القريبة من العينة . تصوير الباحث .



خريطة معركة اليمامة كما يراها المروخ / عبد الله بن محمد الشايع في كتابه (بين اليمامة وحجر اليمامة) .



هذه الصورة لأكمة ((خطيرجة)) من كتاب ((بين اليمامة وحجر اليمامة)) للأستاذ / عبد الله بن محمد الشايع ، حيث ذكرت تحت هذه الصورة التعليق التالي : إن خالد بن الوليد خيم عند هذه الأكمة ، وهي الظاهرة في وسط الصورة من خلف الشجرة الكبيرة ، كما يبدو في الصورة الطرف الشرقي من سلسلة جبال مصيقرة . أما البيضاء الظاهر في الصورة بين الأكمة والشجرة فهو طرف من امتداد آثار ((سيح آل إبراهيم)) .



منظر مضيق ((مصيقرة)) وهي الطرف الشرقي من جبال مصيقرة . م . م . محمد بن عبد الله الشايع في كتابه (بين اليمامة وحجر اليمامة) .

(قال باقر بن الحمير في معجمه : أشد موسى بن جابر العبدي :

فلا يفرزك فيما منى
جنيث قريش وإكنازها
غداة تلا شرفنا خالد
وسالت آهات وهذاها ...)

حصار جواثا

سعد بن زيد

جيش خالد يعود إلى المدينة بعد أن فتح الله على يديه الانتصارات الكبرى .

بكر بن وائل

قوات العلاء بن الحضرمي تتجه إلى دارين لتأديب المرتدين ، وتحوض البحر وتحلق بصراً مؤزراً .

البحرين

بنو عبد القيس

هجر

جيش العلاء بن الحضرمي قادماً من المدينة النبوية لضك حصار المسلمين في جواثا .

جيش ثمامة بن أثال في بني حنيفة مسانداً لجيش العلاء بن الحضرمي .

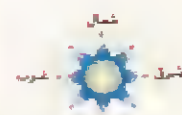
فلول المرتدين تفر من جيوش المسلمين بعد مدهمة الجيش الإسلامي لمعسكرهم .

جواثا (عاصمة مجر البحرين) .

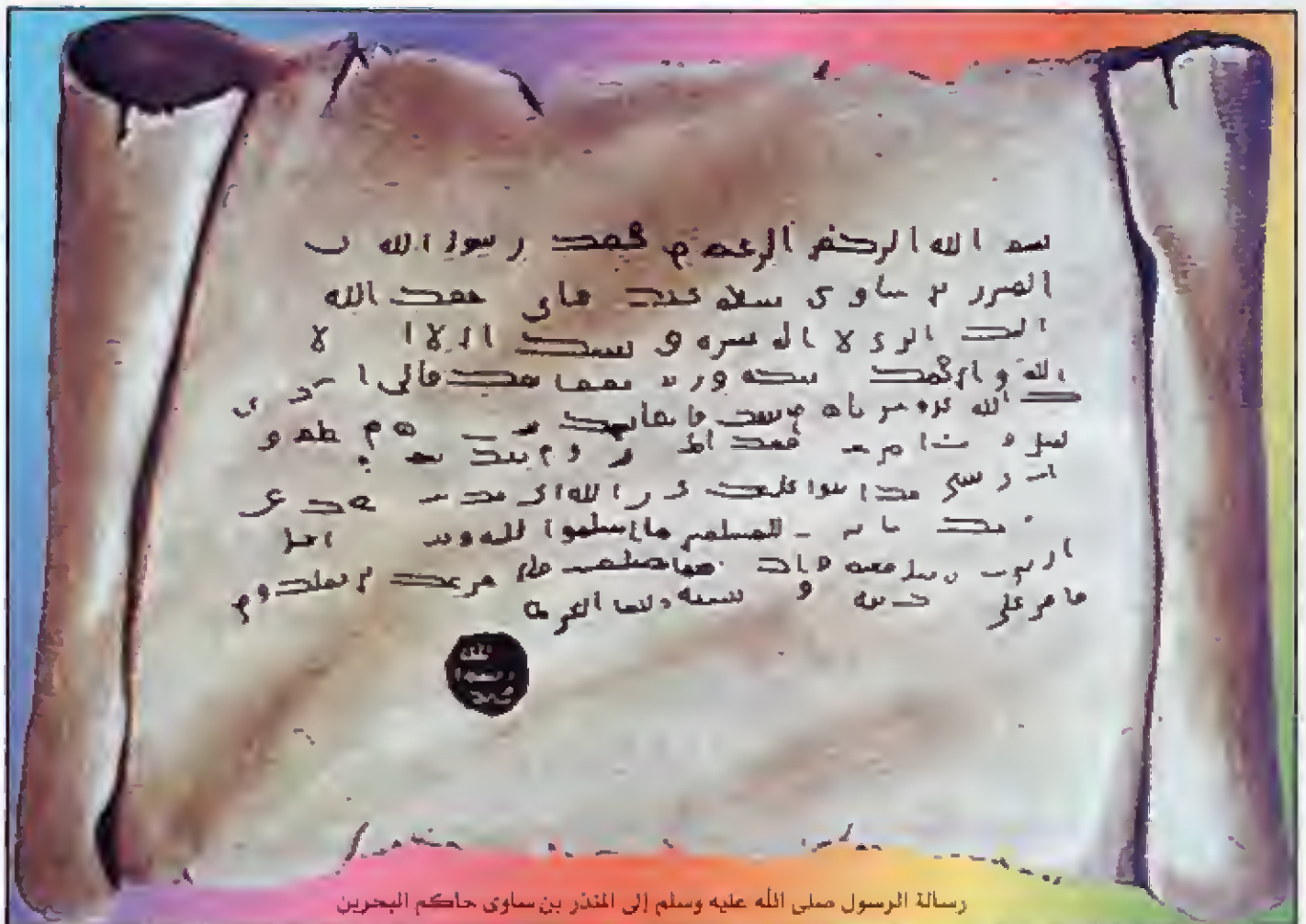
مكان حصار بني عبد القيس بقيادة الجارود بن المعل .

قبائل البحرين المرتدة (بكر وسعد مائة) تحاصر قبيلة بني عبد القيس في جواثا .

قوات المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي تحاصر المرتدين فلك الحصار عن أهل جواثا ، وتتمصر عليهم .



مقياس الرسم
١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى حاكم البحرين



أحد القصور الأثرية بدارين



سورج جزائري بحري البحرين (الأشهر)

قال الحميري في الروض المعطار : دارين : وبعضهم يقول : دارون ، قرية هي بلاد فارس على شاطئ البحر ، وهي مرفأ سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال بسك دارين وجليب دارين ، وليس بدارين طيب . قال الأصمعي : سألت كسري عن هذه القرية عن بفاها . فقالوا : دارين ، أي عتقة بالفارسية . وقيل : بل كسري قال دارين لما لم يدر أوليتها . ومن قصيدة ابن حمديس المشهورة :

وراهبة أغلقت ديسرها ففكنا مع الليل زوارها
هدانا إليها شذا فهوة فنبع لأنفقه أسرارها
فما فاز بالسك إلا فتى تهجم دارين أو دارها

... ويروى أنه كان للعلاء بن الحضرمي ومن معه جزائر إلى الله تعالى في خوض هذا البحر فاجاب الله تعالى دعاهم ، وفي ذلك يقول أحدهم :

الم تــــر أن الله ذل بحره وأنزل بالسكاف إحدى الجلائل
دعونا الذي شق البحار فجائنا بأعظم من خلق البحار الأوائل .

فلما رأى ذلك أهل الردة من أهل البحرين سألوه الصلح على ما صالح أهل حجر .

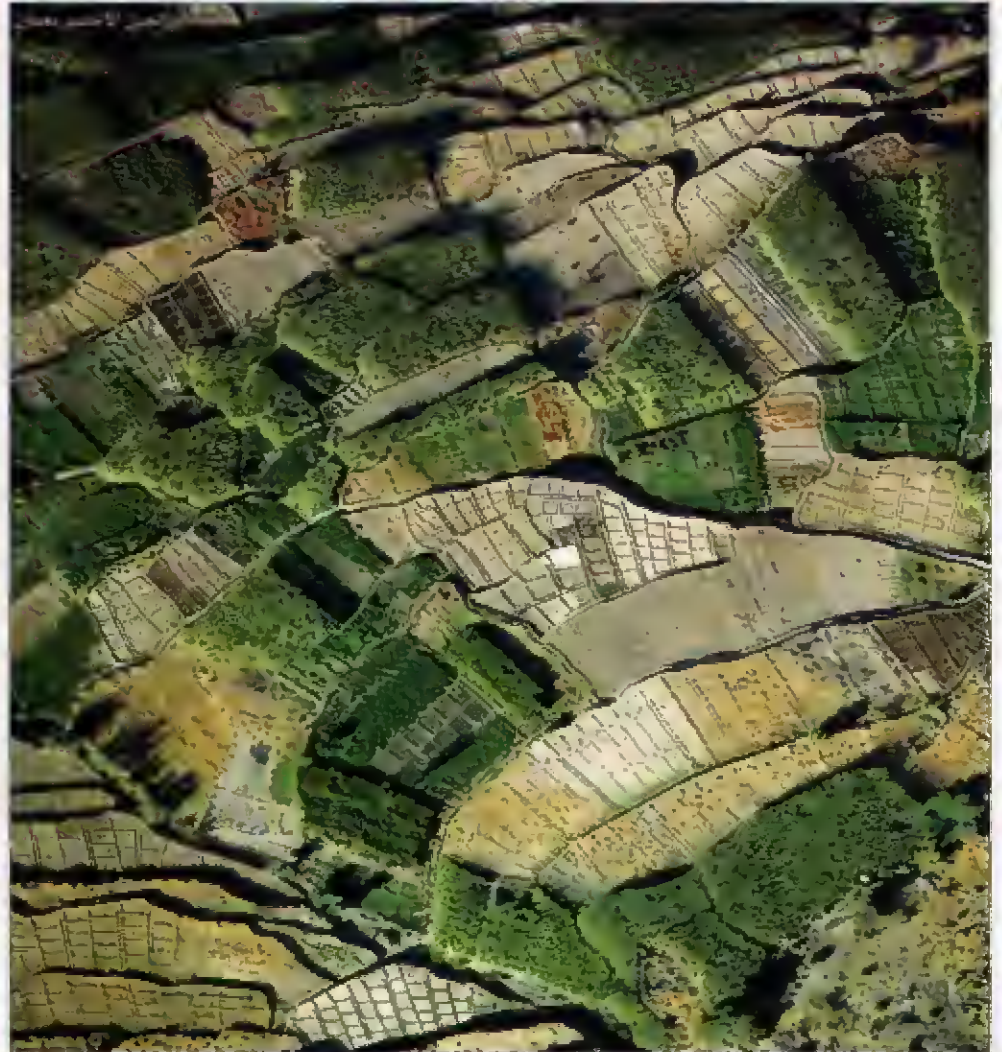
تحت التفتة أبي بكر الصديق



فما : مثل عصا . موضع يظهر الحيرة . وديا فيما بين عمان والبحرين ، كان وفد الأزدي من أهل ديا على رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام . فبعث إليهم مصدقا منهم يقال له حذيفة بن اليمان (محمسن) الأزدي من أهل ديا ، وكتب له فرائض صدقات أموالهم ثم رسم له أخذها من أغنيائهم وردّها على فقرائهم ، فعقل ذلك حذيفة وودّ فاضلها إلى رسول الله ﷺ ! لم يحسد لها موضعا ، فلما توفي رسول الله ﷺ منعوا المصدقة وأرشدوا ، فدعاهم حذيفة إلى التوبة فأسروا ، وأسعوه شتم النبي ﷺ ، فقال : يا قوم أسمعوني الذي في أبي وأمي ولا تسمعوني الذي في رسول الله ﷺ . فأسأروا إلا ذاك وجعلوا يرنجرون !

لقد أثنى خير ردي
أمت قريش كلها نبي
فللم نمر الله عسري

فصقبت أبو حذيفة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيما كان منهم فاعتاد أبو بكر عليهم غبطة شديدا وقال من لولاء ويل لهم ، ثم بعث إليهم عكرمة بن أبي جهل ، وكان النبي ﷺ استعمله على سفلى بني عامر مصدقا ، فلما بلغته وفاة النبي ﷺ انحار إلى تبالة في أناس من العرب شيوا على الإسلام ، فكان مقيما بتبالة فعاد حذتاب أبي بكر رضي الله عنه ، وكان أول بيت بعثه إلى أهل الردة : أن سر ضيمن قبلك من المسلمين إلى أهل ديا ، فسار عكرمة في نحو ألفين من المسلمين ورأس أهل الردة لقيط بن مالك فلما بلغه مسير عكرمة بعث ألف رجل من الأزدي يلقونه ، وبلغ عكرمة أنهم في جموع عظيمة فبعث مسلمة ، وكان لأصحاب لقيط أيضا طلبية .. فالتقوا فاشتتوا ساعة ، ثم رزق الله تعالى عكرمة عليهم الظفر فمزموهم واكثر عيهم القتل ، ورجعوا منهم من أجمعين إلى لقيط ابن مالك ... الروض المعطار ، للحميري .



معركة مهرة



شخريت

وهو رئيس الفرقة التي استجابت لدعوة عكرمة بن أبي جهل للإسلام .

الأمير المصباح

وهو زعيم الفرقة التي ارتدت عن الإسلام ولجأ مع جماعته إلى الجبال .

خط سير عكرمة بن أبي جهل قادماً من عُمان إلى بلاد مهرة واستمالت شخريت وأتباعه .

المنطقة التي سيطر عليها المسلمون بقيادة عكرمة بن أبي جهل وشخريت .

الجيوش الإسلامية تحاصر الأمير المصباح وأتباعه في مناطق الجبال في مهرة .

المنطقة التي يسيطر عليها المرتدون في مهرة وهي أعالي الجبال .

جيوش المرتدين توجه سهامها صوب القوات الإسلامية التي استطاعت أن تنزل بهم الهزيمة .

خط سير شخريت إلى المدينة النبوية لتقديم الغنائم لأبي بكر الصديق بعد الانتصار على المرتدين .



حرب المرتدين في اليمن

صحراء الربع الخالي



تولت القوات الإسلامية الأربعة الرئيسية تطهير مناطق المرتدين في اليمن ، فقام سويد بن مقرن بتطهير الأراضي التهامية على الساحل ، بينما اكتفى عرفة بن هزيمة وعكرمة بن أبي جهل بشرق اليمن والساحل الجنوبي ، على أن المهاجرين أبي أمية قام بتطهير المناطق الداخلية والمرتفعات ، فبذلك ظهرت اليمن من حركة الردة التي عمت جزيرة العرب بعد وفاة الرسول ﷺ .

- ١ أبو بكر الخليفة يبعث المهاجر بن أبي أمية إلى اليمن ، وعند وصوله لنجران استطاع أن يقبض على عمرو بن معد يكرب ، وقيس بن عبد يثوث المكشوح وهما من المرتدين .
- ٢ المهاجر بن أبي أمية يرسل عمرو بن معد يكرب ، وقيس بن عبد يثوث المكشوح إلى المدينة ، فقام الخليفة أبو بكر بتأنيبهما على ردتهما فتأيا إلى الله تعالى ، وحسن إسلامهما .
- ٣ المهاجر بن أبي أمية يواصل سيره نحو صنعاء لملاحقة القبائل المرتدة لإعادتها إلى حظيرة الدولة الإسلامية ، لكنها هزت إلى مناطق بعيدة .
- ٤ قوات عكرمة بن أبي جهل تتحرك صوب الديار الحضرية لمعاينة قبيلة كندة بأمر من الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- ٥ عرفة بن هزيمة يتوجه صوب الأراضي الحضرية لتعزيز الوجود الإسلامي فيها .
- ٦ المهاجر بن أبي أمية يخرج بقواته إلى مدينة مارب اليمنية لإعداد العدة للاتجاه إلى الديار الحضرية لمقاطعة كندة .
- ٧ عكرمة بن أبي جهل يتوجه بقواته إلى اليمن ثم يحل رحاله فسي مدينة مارب ليلتقي مع جيش المهاجر بن أبي أمية .
- ٨ قوات المهاجر بن أبي أمية تتوجه إلى الديار الحضرية استعدادا للقاء الفاصل مع قوات المرتدين فيها .
- ٩ قوات عكرمة بن أبي جهل تعود إلى الديار الحضرية بعد أن التقت مع القوات الإسلامية في مدينة مارب اليمنية لإعداد خطة المعركة .
- ١٠ جيش المهاجر بن أبي أمية يتوجه إلى صنعاء بعد أن حقق الله للمسلمين النصر المؤزر على قوات الأشعث بن قيس الكندي في حضرموت .
- ١١ الجيش الإسلامي يتوجه إلى المدينة النبوية لتسليم خمس الغنائم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه والأشعث بن قيس الكندي أسيرا .

مكثت هذه الحملة إلى أن تمكن المسلمون من القضاء على كندة ووقوع الهزيمة بالمرتدين .

شملت هذه الحملة إلى الخليفة الصديق رضي الله عنه فكتب إلى المهاجر بن أبي أمية كتابا مضمونا بإحاطات كتابي هذا ولم نظفرها ، فإن نظروهم بالقوم فقلنا القائله ، وأسيرا الخيرة إلى المشركم عنده أو ينزلوا على حكي ، فإن جيشكم صلح قبل ذلك فليس أن لهم جرم من يذرمهم فاني أشهد أن لقرنهما بعدا فما هم في منازلهم بعمقنا أن لا أساير ، ويخبروا وبأن الذي قد التعري . تاريخ الرسل والتوف ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨



١
باب اليمن من الخارج
هي صغاء الشريعة.

٢
منارة مسجد الخليفة
علي بن أبي طالب
عليه السلام
في صغاء

٣
مدينة الكلا

٤
مدينة تميز

٥
حضر موت





THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

بعد وفاة النبي ﷺ ارتدت معظم قبائل الجزيرة العربية فأرسل أبو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ الجيوش لقتال المرتدين كما هو مبين لك من خلال الخرائط السابقة . وكانت حروب الردة شديدة ، قُتل فيها عددٌ كبيرٌ من القراء الذين يحفظون القرآن الكريم ، فخشي بعض الصحابة من عاقبة ذلك . روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال : (أرسل إلي أبو بكر - مقتل أهل اليمامة . فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استبحر يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإني أخشى أن يستبحر القتل بالقراء بالموطن فيذهب كثير من القرآن ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قلت لعمر : كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ، قال عمر : هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر ، قال زيد : قال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن . فاجمعه ، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ . قال : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فتبعت القرآن أجمعه من العسب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم) حتى خاتمة براءة ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله . ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما .

الأسس الأربعة التي جمع عليها القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

❖ ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ .

♦ ما كان محفوظاً في صدور الرجال .

❖ ان لا يقبل شيئا من المكتوب حتى يشهد شاهداً على أنه كتب بين يدي الرسول ﷺ .

❖ أن لا يقبل من صدور الرجال إلا ما تلقوه من فم الرسول ﷺ فإن عمر رضي الله عنه ينادي : (من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به) . واتفق الجمهور على أنه كتب نسخة واحدة من القرآن في هذا الجمع احتفظ بها الخليفة أبو بكر .

الفصل الثالث

الفنوحات الإسلامية في عهده

أولاً: **جبهة الفرس في الشرق (العراق)** .

ثانياً: **جبهة الروم في الغرب (الشام وفلسطين)** .



مفهوم الفتوح : الفتح في اللغة نقيض الإغلاق ، ويقصد به هنا افتتاح دار الحرب ودخول دار العدو ، وجمعه فتوح ، كما يأتي الفتح بمعنى النصر والغلبة ، وقد وردت لفظة الفتح في العديد من الآيات القرآنية ، ومنها قول الله تعالى : (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) . ولا يقتصر مفهوم الفتح على الانتصار العسكري فحسب ، بل يتعداه إلى الانتصار في مختلف الميادين العسكرية والأدبية والأخلاقية ، والتي سببت مجتمعة دخول الأقوام في البلاد المفتوحة عسكرياً في دين الإسلام بقناعة ورضا ، مما سبب انتصار عقيدة التوحيد على الشرك في تلك البلدان . فكلمة الفتوح بهذا المفهوم الشامل تعني ما قام به المسلمون من جهاد وفتح للبلدان وتمهيد لدعوة الله وتبليغ دين الإسلام إلى خلق الله وتحطيم قوى الشر التي كانت تمنع المسلمين والناس من ذلك في البلاد المختلفة ، وتشمل الأحداث العسكرية وما صاحبها من دعوة ابتداء من أيام الرسول ﷺ ، وتبرز واضحة بمفهومها الخاص في انطلاقها الكبرى والمباركة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تلاه من الخلفاء الراشدين ، مروراً بالعصور الإسلامية الأخرى المختلفة . يتصرف عن كتاب الفتوح الإسلامية عبر العصور للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري .

يقول البلاذري : لما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من أمر أهل الردة رأى توجيه الجيوش إلى الشام ، فكتب إلى أهل مكة ، والطائف ، واليمن ، وجميع العرب في نجد والحجاز يستنصرهم للجهاد ويرغبهم فيه ، وفي غنائم الروم ، فسارع الناس إليه بين محتسب وطامع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عهد الخليفة أبي بكر الصديق
مناوشات المسلمين الأولى مع الفرس في



وانكشف فيها الثمن بن حارثة تميم قبيلته وشدة بأسها في القتال مع الفرس المجوس والذي على أثرها طلب من أبي بكر السماح له بمفاوضتهم قال ابن الأثير : (إن الإسلام جاء وليس في العرب اعز داراً ولا أجمع جلاً ولا أكثر حليماً من بني شيبان) .

طالب الناس بن حارثة أن يترك الصديق بعد نهاية حروب المرتدين في الجوهين أن يؤخر على قومه ومن كان بالإسلام في تلك الجهات ليجاهد الفرس، فقبل الصديق بذلك. وأخذ يغير على أسفل العراق، قارة على نواحي كسكر وقارة على أسفل الفرات وماضلي الأهوا. ثم بعث أخاه مسعوداً إلى المدينة لطلب الدية



10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160

161

162

163

164

165

166

167

168

169

170

171

172

173

174

175

176

177

178

179

180

181

182

183

184

185

186

187

188

189

190

191

192

193

194

195

196

197

198

199

200

201

202

203

204

205

206

207

208

209

210

211

212

213

214

215

216

217

218

219

220

221

222

223

224

225

226

227

228

229

230

231

232

233

234

235

236

237

238

239

240

241

242

243

244

245

246

247

248

249

250

251

252

253

254

255

256

257

258

259

260

261

262

263

264

265

266

267

268

269

270

271

272

273

274

275

276

277

278

279

280

281

282

283

284

285

286

287

288

289

290

291

292

293

294

295

296

297

298

299

300

301

302

303

304

305

306

307

308

309

310

311

312

313

314

315

316

317

318

319

320

321

322

323

324

325

326

327

328

329

330

331

332

333

334

335

336

337

338

339

340

341

342

343

344

345

346

347

348

349

350

351

352

353

354

355

356

357

358

359

360

361

362

363

364

365

366

367

368

369

370

371

372

373

374

375

376

377

378

379

380

381

382

383

384

385

386

387

388

389

390

391

392

393

394

395

396

397

398

399

400

401

402

403

404

405

406

407

408

409

410

411

412

413

414

415

416

417

418

419

420

421

422

423

424

425

426

427

428

429

430

431

432

433

434

435

436

437

438

439

440

441

442

443

444

445

446

447

448

449

450

451

452

453

454

455

456

457

458

459

460

461

462

463

464

465

466

467

468

469

470

471

472

473

474

475

476

477

478

479

480

481

482

483

484

485

486

487

488

489

490

491

492

493

494

495

496

497

498

499

500

501

502

503

504

505

506

507

508

509

510

511

512

513

514

515

516

517

518

519

520

521

522

523

524

525

526

527

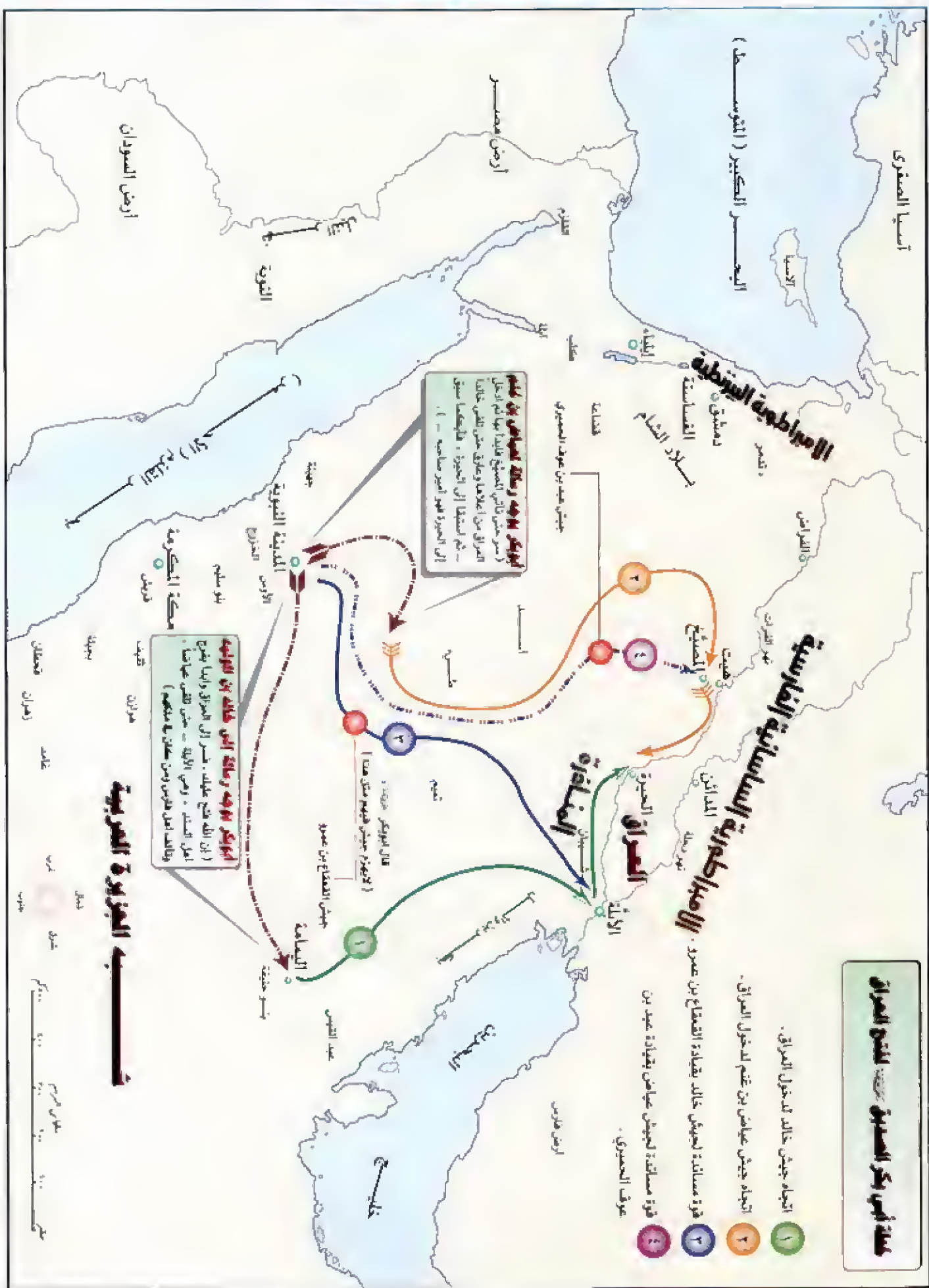
528

529

530

531

532



الشمس

كان الفرس يسيطرون على مناطق واسعة تبدأ من العراق ثم بادية الشام في الغرب ، وشمال الجزيرة العربية من الجنوب ، وتتوسع منطقتهم حسب معاركهم الفاصلة مع الروم البيزنطيين ثم تتراجع حتى حدود نهر الفرات ، ونظراً لاحتكاك المسلمين في البحرين بالفرس الساسانيين أثناء سير حروب الزُردة ، أدى ذلك إلى اهتمام المسلمين بدفع وتأييد هؤلاء المجوس لدورهم البارز في موازنة المرتدين فيها - متى ما استطعت الفرص وتهيأت لهم الظروف - ، فلما انتهت حروب الزُردة سار المش بن حارثة الشيباني حتى قدم المدينة النبوية والتقى مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه وطلب منه الإذن بالبدء في جهاد الفرس المجوس فقال له : (أمرني على من قبلي من قومي أقاتل من يليني من أهل فارس وأكفيك ناحيتي) فقبل أبي بكر ذلك . وقد كانت قبيلتنا شيبان وسدوس من بني بكر بن وائل تسكنان في القسم الجنوبي من أرض العراق (أرض السواد) ، وكان المش بن حارثة الشيباني يتزعم قبيلة شيبان ويغزو بها أطراف الأُبلّة ، فلما أذن له الخليفة أبي بكر بمناوشة الفرس بدء الفتح الإسلامي على الجبهة الشرقية ولاسيما أن الهدف الرئيس من هذه الحروب هو نشر لواء التوحيد خارج جزيرة العرب والدخول في الإسلام أو أداء الجزية والعيش في كنف الدولة الإسلامية أو الحرب ، إذا هم رفضوا الشرطين السابقين .

دومة الجندل

الشمس حارثة تترك العراق مؤقتاً لتأديبهم ، معن قبائل دومة الجندل في شمال الجزيرة العربية



مقياس المسافة
٣٥٠ : ٠ : ٩

بكر بن وائل

كانت السلاسل

خليج البحرين (العربي)

الأبلّة

بنو شيبان

الولجة

العراق

أمغيشيا

أليس

المدار

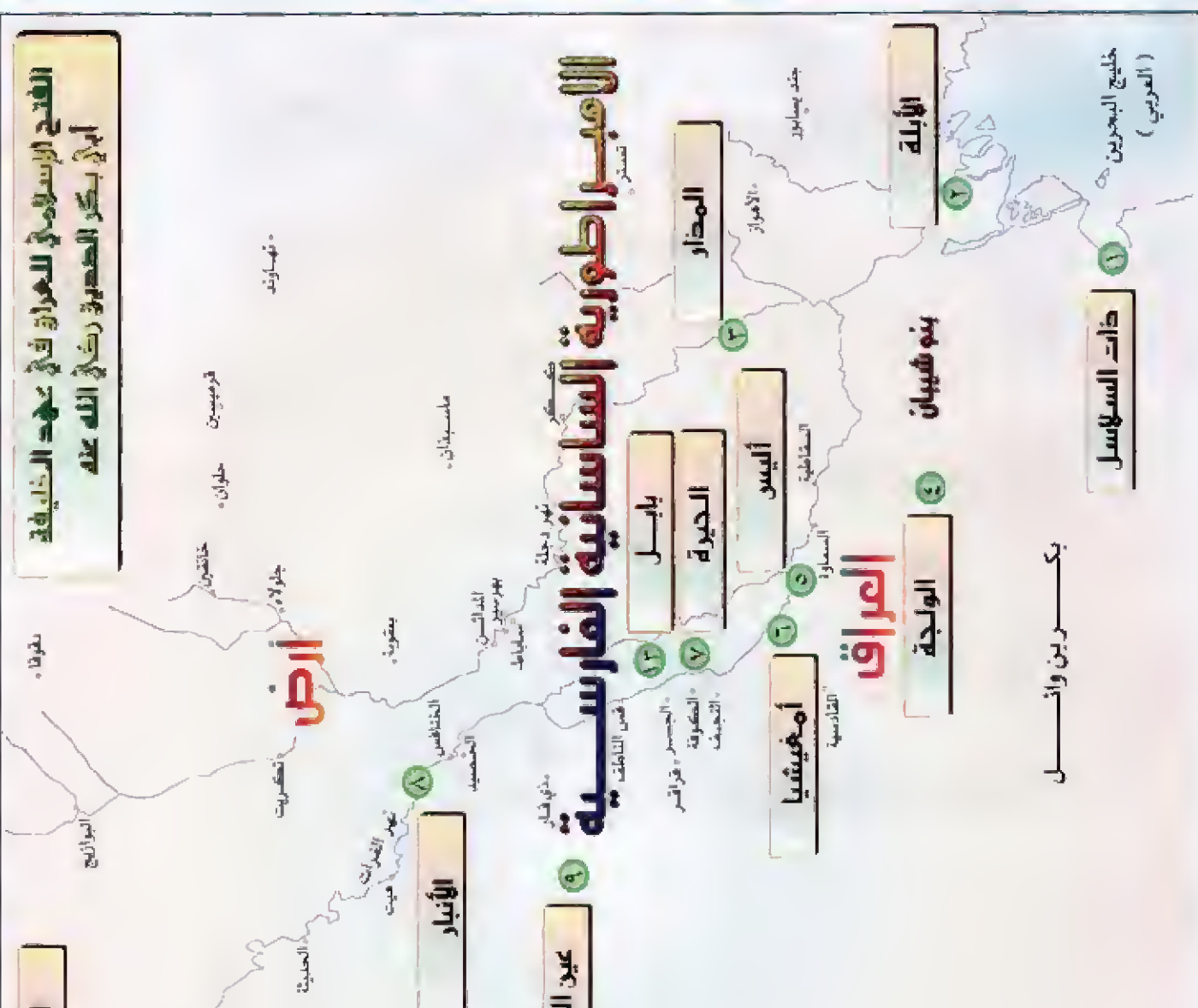
الحيرة

بابل

عين التمر

الأنبار

الإنبراطورية الساسانية الفارسية



معركة ذات السلاسل

محرم من السنة الثانية عشرة من الهجرة المباركة

أرض

الإمبراطورية الساسانية الفارسية

العراق

مناطق جبلية

البحيرة

السديونية

الرميثة

السماعة

العمارة

المذار

الأهواز

ذندورد

أرض السواد

هرمزجرد

نهر المرو

الناصرية

سوق الشيوخ

سدوس

هوز الحمار

أهواز

بنو شيان

جيش خالد بن الوليد

الميسرة بقيادة عدي بن حاتم الطائي

المقدمة بقيادة النسي بن حارثة الشيباني

اليمين بقيادة عاصم بن عمرو التميمي

بكر بن وائل

جيش الجيش الفرس

الأبلة

فارس

خرمشهر

عيلان

الحفير

الجيش الإسلامي إلى الحفير

جيش الجيش

ذات السلاسل

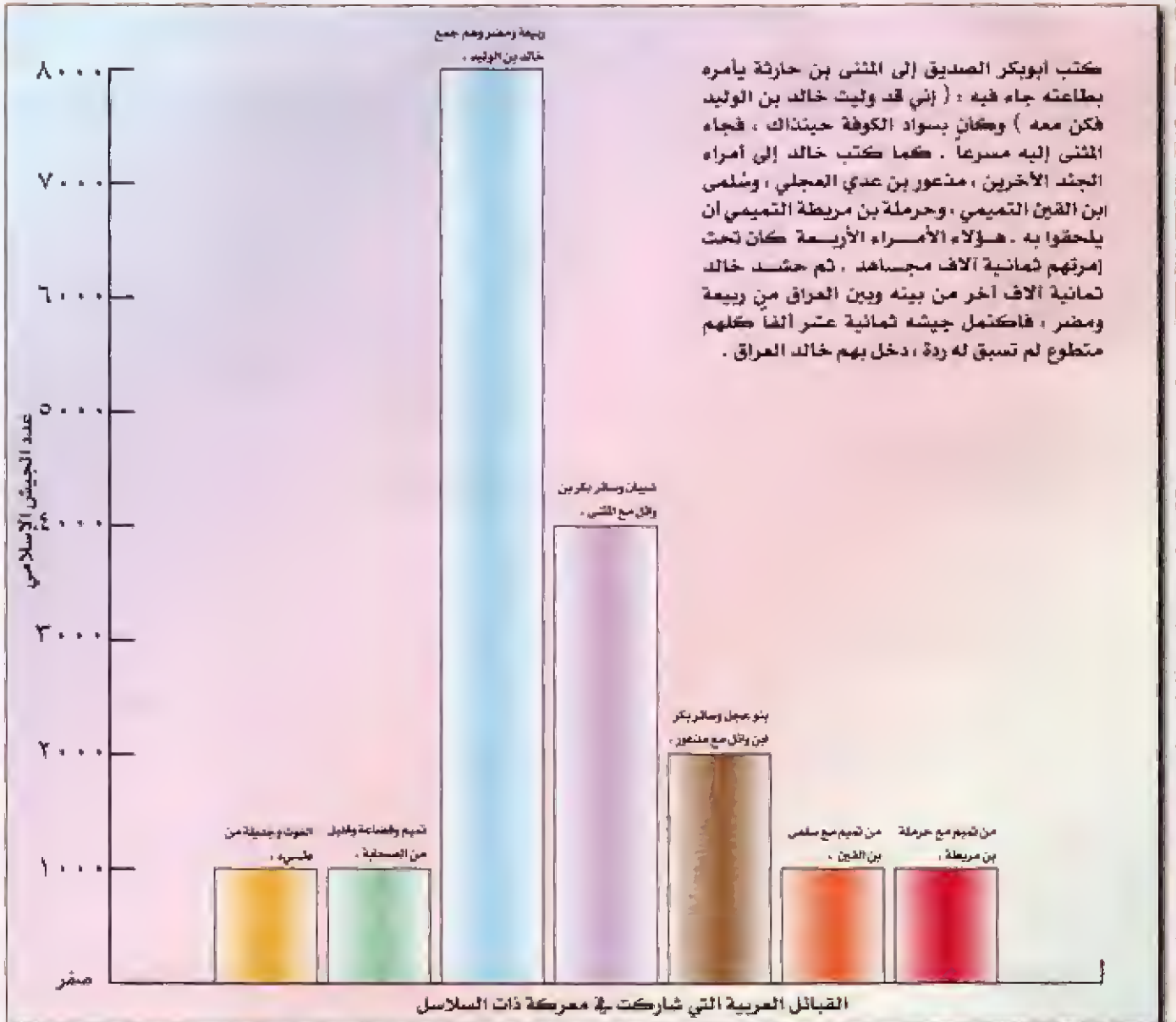
كازمة

خليج البصرة (المرجني)

رسالة خالد بن الوليد إلى قائد الفرس هرمز
(أما بعد . فأسلم تسلم واعتقد
لنفسك وقومك الذمة وأقرر
بالجزية وإلا فلا تلومن إلا نفسك
، فقد جئتكم بطوم يحبون الموت
كما تحبون الحياة) .

نقطة انطلاق القوات
الإسلامية للاقعة الفرس
في موضع الحفير .

قال الطبري : (فرّق خالد مخرجه من البصرة إلى العراق ففقه ثلاث فرق .
ولم يجعلهم على طرق واحدة . فمّزج النسي قبله بيومين ودليله ظهر .
ومّزج عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليهما مالك بن عباد وسالم بن
نصر ، أحدهما قبل صاحبه بيوم ، وأخرج خالد ودليله رافع : فواجههم
جميعاً الحفير ليحتموا به ولتصاوبا به غدوهم . وقطن هرج الهند أعظم
فروج فارس شتاً ، وأشلها شوكاً ، وسكان صاحبه يحارب العرب في
البر واله في البحر . ولما قدم مكاتب خالد على هرمز كتب بالخبر إلى
شيرة بن حكيم وإلى أردشير بن شيرة وجمع جموعه . ثم تمجّل إلى
الصفوان في سرعة إلى أصحابه ليتفقد خالداً . وسبق حليته فلم يجدوا
طريق خالد ، وبلغه أنهم تواعدوا الحفير . فهاج يبادره إلى الحفير فنزل ،
فتمتّ به . وجعل على حقيقته آفون يلاقيان أردشير وشيرة إلى أردشير
الأسكندر فقال لهما قباد وأنوشجان ، واقترنوا بالسلاسل . فلما أتى الخبر
خالداً بأن هرمز في الحفير أمال الناس إلى كازمة . وبلغ هرمز ذلك
فبادره إلى كازمة فنزلها وهو حسيب .) تاريخ الطبري ص ٢٠٠ - ٢٠١



كاظمة : الظاء معجمة : الكظم : إمساك الفم ، والكاظم : المطرق لا يُجرُّ من الأبل : قال :

فهن كُظومٌ ما يُقضن بجرة ، لهن ليميض اللغام صريف

جؤ : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر ؛ وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، فمنه :

يسعى على قصرات المرخ والعُشُر
قلبي وبألفها إن طيبت بصري
والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر
وحالنا والأمانى حلوة الثمر

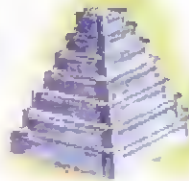
ياحبذا البرق من أكناف كاظمة
لله درُّ بيوت كان يعشقها
فقدتها فقد ظمآن إداوته
أمنية النفس أن تزداد ثانية

معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، الجزء الرابع .

ذات السلاسل : كان من عادات الفرس أن يقوموا بربط جنودهم بعضهم البعض بالسلاسل الحديدية القوية ، خشية من هروبهم من أرض المعركة خصوصاً إذا كان الخصم من النوع الذي يتميز بالقوة والشجاعة ؛ لذلك قالت الجنود لبعضها : قيدتم أنفسكم لعدوكم ، فلا تفعلوا ، فإن هذا طائر سوء . وبعد أن تحقق النصر المؤزر للمسلمين على الفرس أخذ خالد يجمع متاع الجند الذي تركوه ، ومن هذا المتاع السلاسل ، فكان أن جمع ألف رطل من هذه السلاسل العتيدة .

الامبراطورية الساسانية الفارسية

العراق



الحيرة

الديوانية

الرمث

السوية

العمارة

المذار

قوات المسلمين بقيادة الحنن بن حارثة تغلظ فلول الفرس المنهزمة وتقوم بتطهير المنطقة من بقاياهم.



الأهواز

الأبلة

خرمشهر

عبدان

بنو شيبان

قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد تتقدم إلى خطوط التماس مع الفرس

فلول الجيش الفارسي تهرب من كاشمة بعد هزيمتها القاسية.

كاشمة

خليج البحرين (العمري)

بكر بن وائل

بكر بن وائل

مسار الجيش الإسلامي إلى المدينة محملاً بالذخائر بقيادة زب بن كليب يسوق الفيل أمامه

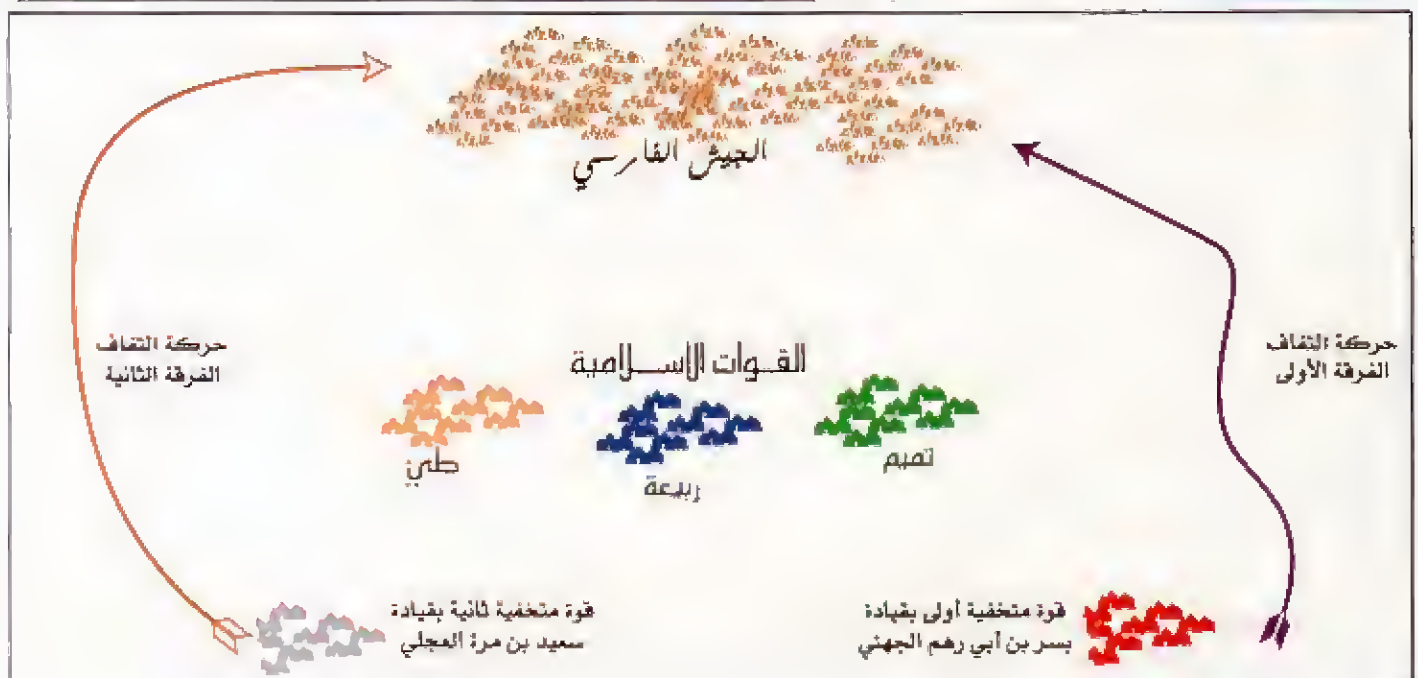
حينما وصل خالد إلى المنطقة التي يعسكر فيها المسلمون بقيادة سويد بن قطبة النهلي قال سويد لخالد ، (إن أهل الأبلة قد جمعوا لي ، ولا أحسبهم امتنعوا مني إلا لكناك) . فقال خالد ، (فالراي ان اخرج ... ثم اعود تيلاً ، فادخل في معسكرك بأصحابي فإن صبحوك حاربناهم) فلما أصبح الصباح ، خرج جيش الأبلة إلى سويد وهم يعلمون ان خالد قد انصرف إلى الحيرة ، فلما اقتربوا وراوا كثرة من في المعسكر ، استعظ في أيديهم وانكسرت معنوياتهم ، فحمل عليهم المسلمون فهزمهم شر هزيمة ، ثم نزل خالد بالقرب من موقع البصرة وبعث الحنن في اثار المجوس في مطاردة عنيفة .

معارك النهر

تُعبد معركة ذات السلاسل مباشرة



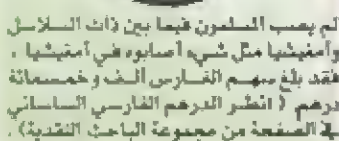






في الخامس والعشرين من شهر صفر من السنة الثمانية عشر للهجرة

- وصل المسلمون إلى أرض المعركة (أليس) فوجدوا الفرس يتناولون طعامهم فقام خالد بن الوليد بمعالجة الفرس وبرز أمام الصف وهو ينادي قادة العرب النصاري للمبارزة، وما كاد يخرج إليه أحد منهم إلا وأجرى السيف عليه بسرعة البرق الخاطف ، فخاف الفرس من ذلك فتركوا طعامهم وصبروا للمسلمين على أمل أن يأتيهم مدد إليهم ليفك الضيق عنهم . ورأى خالد صبرهم وقوة تجلدهم ، فتوجه إلى ربه يستصره ويقول : ((اللهم إن لك عليّ إن متحتني اكتافهم ، ألا استبقي منهم أحداً قدرنا عليه ، حتى أجري نهرهم بدمائهم) ، ثم إن الله عز وجل كشفهم للمسلمين ومنحهم اكتافهم فأمر خالد مناديه فتأذى في الناس : الأسر ، الأسر لا تقتلوا إلا من امتنع فأقبلت الخيول أفواجاً مستأسرين وقد وكل بهم رجالاً يضربون الغد ويمد غد حتى انتهوا إلى النهر ، ومقدار ذلك من كل جوانب أليس فحضر أكتافهم)) . لذلك سميت هذه المعركة بنهر الدم ، وأرسل خالد رضي الله عنه البشير إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يخبره بفتح (أليس) ومعه ما أضاء الله به على المسلمين من الغنائم إلى خليفة المسلمين ، وقد بلغ عدد قتلى العدو (سيمون ألفاً) جلهم من أمغيشيا .



معركة المقرة

ربيع الأول من السنة الثانية عشرة للهجرة



قال أبو مغازي الأسود بن قتيبة في نصر المقرة :
لقدنا يوم التمسر وامتسى
ويسوم المقرة أثناء النهار
ولم أر مثلاً فضلات حرب
أشد على الجعاجة الكبار
قتلنا منهم مسممين سفاً
بقية حروبهم نخب الأسار
سوى من ليس يحصى من قتل
ومن قد غال جؤلان الغبار

١. خالد يجمع السفن من أمفيسيا لينقل فيها المشاة على أن تسيطر الخيل قريبة منها على الأرض. فقام الفرس بتفجير الأنهار ، فسلط الماء غير طريقه .
٢. خالد يصل جهة الحيرة عند (المقرة) ويدهم ثلاث قائد الفرس (آز دابه) ويبيدهم .
٣. خالد بن الوليد يصل إلى قم فترات بادهنق ويلتحم مع الفرس ويهزمهم . فقام بعد هذا العمل بسد الأنهار ليجري الماء في الفرات ، فسلط الماء سبيله .
٤. علم قائد الفرس (آز دابه) بوصول خالد إلى الخوزنق ومن ثم الحيرة فضر هارياً بعد تأثره بوفاة ابنه ويموت ملك الفرس (أردشير) .

فتح الحيرة

في ربيع الأول من السنة الثانية عشرة للهجرة



ذكر محمود شيت خطاب عن فتح الحيرة : بعد قتال افتتح المسلمون الدور والديرات وأكثروا القتل ، قتلى القسيسين والرهبان : يا أهل القصور ، ما يقتلنا غيركم لانهادى أهل القصور : يا معشر العرب لقد قبلنا واحدة من ثلاث ، فكفوا عنا حتى تبلفونا خالداً : فكفوا عنهم وأرسلوهم إلى خالد .

وخلا خالد بأهل كل حصن على حدة ولأهمهم ، وقال : « اختاروا واحدة من ثلاث : أن تدخلوا في ديننا فتكنم ما لنا وعليكم ما علينا ، أو الجزية ، أو المناجزة والمناجزة » فقالوا له : بل تعطيك الجزية ! فقال خالد : « تبا لكم ! ويحكم إن الكفر فلاة مضلة فأحق العرب من سلكها ، فلقية ديلان : أحدهما عربي فتركه ، واستدل الأعجمي » وعقد خالد معاهدة صلح بينه وبين أهل الحيرة ، وبذلك فتحت الحيرة أبوابها للمسلمين . ولما استقر خالد في الحيرة ، صالحه صاحب قس الناطف وبهاقين البلاد على قري السواد إلى هرمزجرد وجعل خالد الحيرة مقراً لقيادته ، ثم بعث خالد الفخائم إلى المدينة.

قال القعقاع بن عمرو شعراً :

هتحن وطمنا بالكواظم هرمزاً
وبالسنن قارني قارن بالجوارف
ويوم أخطنا بالقصور تتابع
على الحيرة الروحاء إحدى المصارف

موضع الكوفة

مسكن بقايا
الفرس بين
القصور الأبيض
وموضع الكوفة .

خبرار بن الشهاب
بهاضت قصر
المسلمين وعليه عدي
ابن عدي بن القنول .

خبرار بن الأزهر
الأندي بهاضت القصر
الأبيض ، وعليه عدي
ابن هبسة الطائي .

خبرار بن حلق
قوتها بهاضت قصر
حيث من لعل

القنول من حلة
القنول بهاضت قصر
عدي بن عدي وعليه
عدي بن عبد الصبح

المنافرة

قصر الخورنق



مقياس الرسم



خلفاء سادات القارسي

نتائج فتح الحيرة



١ المصلحة مع أهل قيس الناطف.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن تسطونا وقومه ؛ إني عاهدتكم على الجزية والمنعة ؛ على كل ذي يد ؛ بأنقيا وبسما جميعاً ، على عشرة آلاف دينار سوى الخزرة (أربعة دراهم كانت تؤدي إلى كسرى) ، القوي على قدر قوته ، والمقل على قدر إقلاله ، في كل سنة . وإنك قد نُقِبت على قومك ، وإن قومك قدر رضوا بك ، وقد قبلتُ ومن معي من المسلمين ، ورضيت ورضي قومك ؛ فلك الذمة والمنعة ؛ فإن منناكم فلنا الجزية ؛ وإلا فلا حتى نمنعكم شهد هشام بن الوليد ، والقعقاع بن عمرو ، وجريز بن عبد الله الحميري ، وحنظلة بن الربيع . وكتب سنة اثنتي عشرة في صفر . الطبري ، المجلد الثاني ، ص ١١١ .

٢ المصلحة مع بلدان أخرى بها دجلة والفرات.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد لثاذ بن يهيش وصلوبا بن تسطونا ، لئكم الذمة وعليكم الجزية ، وأنتم ضامنون لمن نُقِبت عليه من أهل البهقباذ الأسفل والأوسط . وقال عبيد الله وأنتم ضامنون جزية من نُقِبت عليه . على ألفي ألف ثقل في كل سنة ؛ عن كل ذي يد سوى ما على بأنقيا وبسما وإنكم قد أرضيتموني والمسلمين ، وأنا قد أرضيناكم وأهل البهقباذ الأسفل ؛ ومن دخل معكم من أهل البهقباذ الأوسط على أموالكم ، ليس فيها ما كان لآل كسرى ومن مال ميلهم . شهد هشام بن الوليد ، والقعقاع بن عمرو ، وجريز بن عبد الله الحميري ، وبشير بن عبد الله بن الخصاصية ، وحنظلة بن الربيع . وكتب سنة اثنتي عشرة في صفر . الطبري ، المجلد الثاني ، ص ١١١ .

في الرابع من رجب من السنة الثلثة عشرة الهجرية

وصل المسلمون بقيادة خالد إلى الأنبار ، وقد تحصن أهلها وسحقوا عليهم وأضرروا عندهم بقلعة شمرالدا ، هاجر خالد أثناء برمي السهام على العدو لياقتهم فطش أهل عين من أهل الحصن ويومئذ ، لذلك سميت هذه القلعة ذات العين . وأصبح أهل القلعة يفتقون بعد أن وضع زهاء السبعين من الرمال المتعاقبة صفورها لهم في رميها ، وفيها ، ومنعهم من جورا ، وأصبح أهل القلعة في الخندق ، واتحاز الدوم إلى حصنها ، فأرسل شمرالدا إلى خالد بقية نواحيه ، فوضع على الرمال ، وبلغه ما فعلته في تحريمه إلى موضع خالد .

البيان

هذه المصنفون بقاعدة عالم بن الوليد
تتمتع من الأعمار .

تحيين الترمو

تقدم خالد شاملاً ، وجعل علي فمحمته الأفقر من
 خايس ضافام خالد بحكويلاء أياأما لضابق المسلمون
 خلافا من سكره التذاب ضها ، قال رجل من أشجع
 لقد خيئت علي حكويلاء مطوي
 وفيه الفري حاد علي غدا سميها
 إنا رحلت من مبركة رجست له
 لقمسز أبوها إني لأهنيها
 ومعناها من ماء كل شريفة
 وفلق من النياز ريق جويها

اميرتخلف خالد على الجزيرة الخضراء
القممها: بن عمرو التميمي .

بنو خديان

المجلس

قال الطبري: لما اطمأن خالد بالأنبار والمسلمون، وأمن أهل الأنبار وظهروا، وأهم يكتبون بالعربية ويتعلمونها، فسألهم: ما أنتم؟ فقالوا: قوم من العرب، نزلنا إلى قوم من العرب قبلنا - فكانت أولهم نزلوها أيام بختنصر حين أباح العرب ثم لم نزل عنها - فقال: ممن تعلمتم الكتاب؟ فقالوا: تعلمنا الخط من إباد، وانشدوه قول الشاعر:

أولوا أقاموا هتكلزل التعم
ساروا حصعاً والخم والقلع

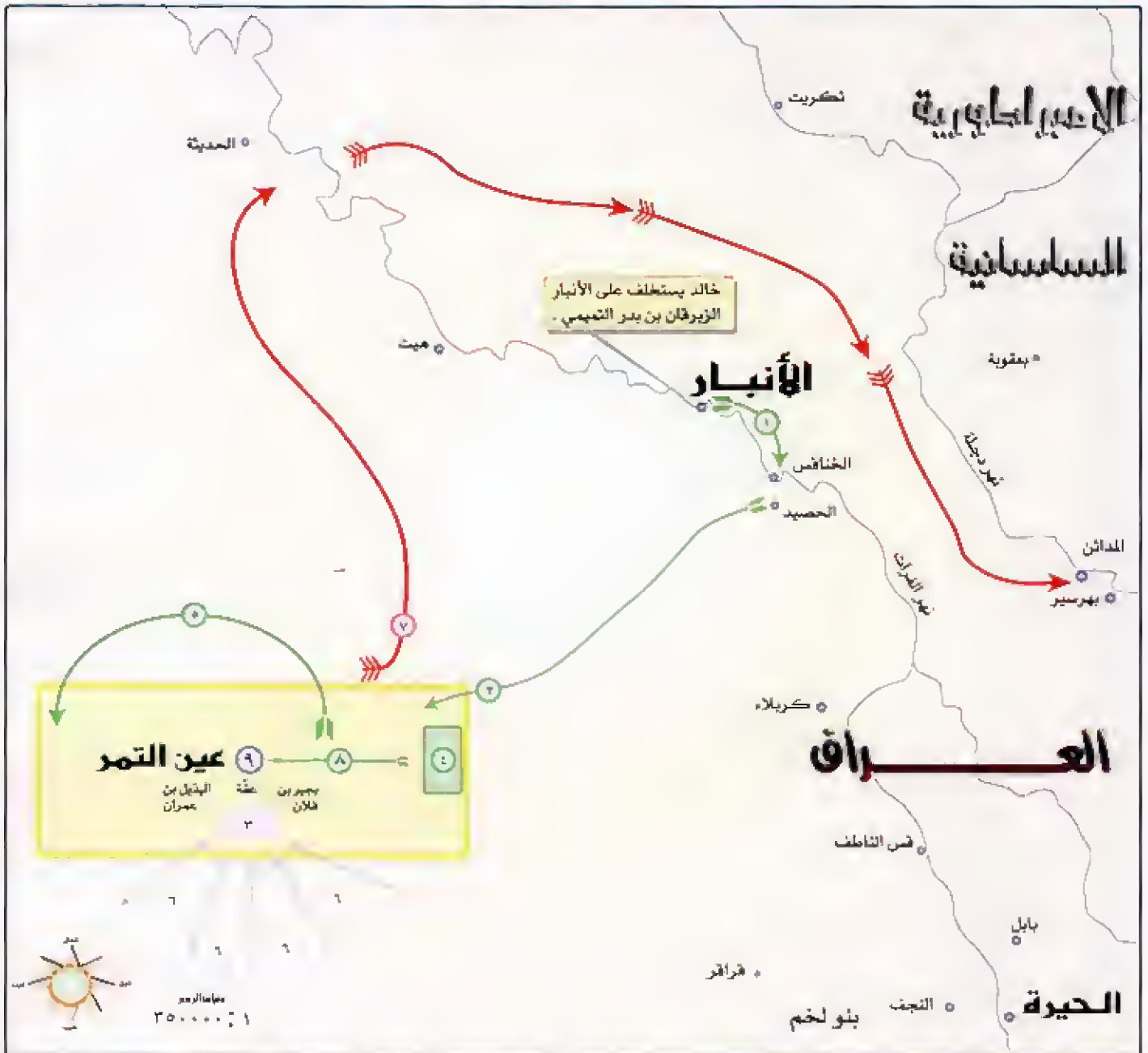
وصالح خالد من حوالم ، وبدا بأهل الوازيح ؛ وبعث إليه أهل كلواذي ليقتد بهم ، فمكثهم فمكثوا عيبتهم من وراء دجلة . فأنهم ثبتوا كعما ثبت أهل بانقيا . وليس لأحد من أهل السواد عقد قبل الوقعة إلا بغير صلويها . وهم أهل الحيرة وكلواذي ، وقرى من قرى الفرات ، ثم غدروا حتى دعوا إلى الذعة بعد ما غدروا . وقال الطبري : أخذ السواد عقودا وككل أرض إلا بعض القلاع والحصون ، فإن بعضهم صالح به . وبعضهم قلب . فقلت لمحدثي : فهل لأهل السواد ذمة اعتقدوها قبل الحرب ؟ قال : لا ، ولكنهم لما دعوا ورضوا بالخراج وأخذ منهم صاروا ذمة .



طوبى لمن



العراق



معركة عين التمر

في الحادي عشر من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة

المعركة

١ قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه نحو عين التمر مروراً بالخنافس .

٢ القوات الإسلامية بقيادة خالد تعبر الفرات و تواصل سيرها نحو عين التمر .

٣ عتقة بن أبي عتقة في جمع كبير من العرب من قبائل النمر وثعلب وإباد ومن اجتمع إليهم لقتال المسلمين .

٤ خالد ينظم صفوفه على أرض المعركة . ويطلب حماة ليعموا ظهره ، ثم استغل قيام عتقة بتنظيم جيشه هجم عليه واحتضنه وأوقفه في الأسر . فتعاجبا الجميع من هذا الموقف العجيب .

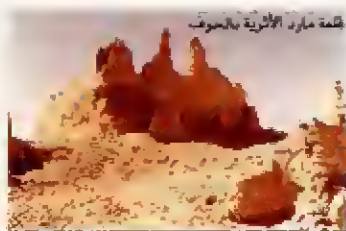
٥ بعد هذا الموقف الشجاع من خالد هجم المسلمون على قلوب العدو وطوقوه من الأعلى فاضكروا فيهم الأسر .

٦ قوات العدو تفر من أرض المعركة نحو الجنوب وعلى رأسهم قائدا الميعة والمهسرة .

٧ قائد الفرس (مهران) يفر مع جيشه الفارسي من أرض المعركة بعد الهزيمة التي لقىها تصاري العرب .

٨ المسلمون يلاحقون قلوب العدو إلى داخل الحصن ويحاصرونهم ، ثم يعلن الأعراب استسلامهم لقوات المسلمين .

٩ حينما سيطر المسلمون على الوضع بلا مكان المعركة أمر خالد بضرب عنق عتقة وألقاه على الجسر ثم ضرب أعناق أهل الحصن أجمعين ، وسب كل من حوى بالحصن وغنم ما فيه .



بقية

حاصل



في الرابع والعشرين من وجب من السنة الثانية عشرة للبعثة
مقياس الرسم



١. عرب الجزيرة تكاتب الفرس من أجل الانتقام من المسلمين الذين قتلوا عمّة هي عين التمر.
٢. الفرس يسيّرون جيشين للحصيد والخنافس استغلالاً لغياب خالد عن العراق بمساندة للعرب.
٣. الزبيرقان بن بدر عامل خالد على الأنبار، يكاتب القمعاق في الحيرة ليخبره بالأمر.
٤. القمعاق يبعث يأعيد بن فذكي السعدي إلى الحصيد، وعروة بن الجعد النابقي إلى الخنافس.
٥. بعد وصول الجيش الإسلامي إلى الحصيد والخنافس حسب الخطة التي طرحها لهما القمعاق بن عمرو وكان أمره لهما: (إن رأيتما مقدماً فاقبدا) فاستطاعا أن يحولا بين زرمهر وروزية وبين مقصديهما وأغلقا عليهما الطريق. لذلك فضّل الفرس عدم الدخول في قتال مع المسلمين وأن ينتظروا المدد من عرب الجزيرة: قال المؤرخ العسكري الأستاذ / أحمد عادل كمال: إننا نجد مثلاً حياً لسرعة المسلمين في اتخاذ قراراتهم وفي تحركهم لتنفيذها وتباطؤ الفرس ومن مآلهم من العرب، فمنذ خروج الفرس من بغداد (قرب المدائن) بلغ خبرهم إلى الزبيرقان بالأنبار ثم إلى القمعاق بالحيرة، يعني أن الخبر قطع أكثر من ٢٥٠ كم، فأرسل القمعاق أعيد وعروة إلى مواقع تبعد أكثر من ١٧٠ كم، كل هذا ولما يبلغ الفرس الأنبار التي تبعد أقل من خمسين كم.

إبطال السيطرة الفارسية على الحصيد والخنافس

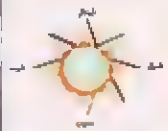


الامبراطورية الساسانية

العراق

الإلهة أسماء أن جعلها
قضى وطراً من زهر الأعاجم
غداة سبحت في حصيد جمعهم
بهنية تقسوي فراخ الجماعم

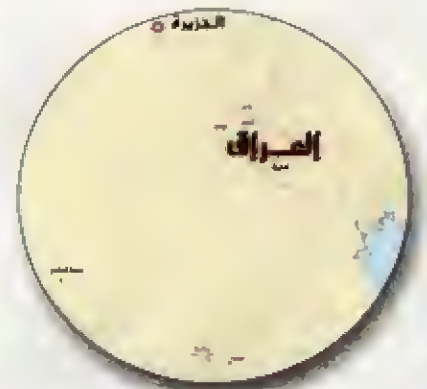
عين التمر



خالد بن
٢٥٠٠٠٠٠٠

فتح حصيد والخنافس

في العاشر من شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة



١ خالد يأمر القمقاع بن عمرو وأبا ليلى بن فذكى السعدي بالتوجه إلى عين التمر .

٢ نصاري العرب المواليين للفرس يحتشدون في المصيخ لمساندة الفرس في حربيهم ضد المسلمين .

٣ خالد يستخلف عياض بن غنم على الحيرة ، ثم يتوجه إلى عين التمر ليجعلها قاعدة له لقتال الفرس ويجعل على مقدمته الأقرع بن حابس التميمي ،

٤ خالد يبعث القمقاع بن عمرو إلى حصيد لقتال (روزبة) الفارسي ويطلب منه أن يكون أميراً على القرطيين .

٥ خالد يبعث أبا ليلى بن فذكى السعدي إلى الخنافس لقتال (زهره) الفارسي .

٦ روزبة يستجد بزهره بعد وصول القمقاع إليه ، فلبى زهره النداء بعد أن استخلف على معسكره الخنافس (مبهودان) .

٧ سكان لقاء الطرفين بالحصيد والذي قُتل فيه القمقاع بن عمرو زهره الفارسي وقتل عصمة الطيبي روزبة ، وغنم المسلمون غنائم عديدة .

٨ فلول الجيش الفارسي المنهزم في معركة حصيد تفر إلى الخنافس .

٩ القائد الفارسي المستخلف على الخنافس (مبهودان) ومن معه يفرّون إلى المصيخ بعد هزيمة حصيد ، فدخل أبو ليلى إلى الخنافس من دون قتال بين الطرفين .

الإمبراطورية

الساسانية

العراق

القوات الخالصة
التي أرسلها
عبد الله بن مسعود
لقتل أبي بكر الصديق
في مكة
في سنة ١٢ هـ

نهر الفرات
هيت

الأنبار

الحنافس

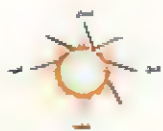
الحصية

المصينغ

خالد بن الوليد
يصل بمؤامره إلى
المصينغ ليهاجم المدو
بعد انتهته من ثلاثة
أماضين وهم يسطرون
في مبات عميق ،
فأمنوا فيهم القتل ،
وأهلت البهيل مع قلة
سه مسوب الزميل

القوات الإسلامية
تتجه نحو المصينغ
في بلاد الحجاز
عمر بن الخطاب بن
عمر بن الخطاب بن
عمر بن الخطاب بن
عمر بن الخطاب بن
عمر بن الخطاب بن
عمر بن الخطاب بن
عمر بن الخطاب بن

عين التمر



مكة

معركة المصينغ

في السابع عشر من شعبان لسنة الثمانية عشرة من الهجرة

قال الطبري :

كتب إلي السري ، عن شعيب ، عن سيف ، عن عطية ، عن عدي
ابن حاتم ، قال أغرنا على أهل المصينغ ، وإذا رجل يدعى باسمه
جرقوص بن النعمان ، من النمر ، وإذا حوله بنوه وامراته ، وبينهم
جفنة من خمر ؛ وهم عليها عكوف يقولون له : ومن يشرب هذه
الساعة وهي أعجاز الليل ؟ فقال : اشربوا شرب وداع ، فما أرى أن
تشربوا خمرأ بعدها ، هذا خالد بالعين وجنوده بحصيد ، وقد بلغه
جمعنا وليس بباركنا ؛ ثم قال :

ألا فاشربوا من قبل قاصمة الظهر ؛ بعيد انتفاخ القوم بالعكر النثر
وقبل منايانا المصيبة بالقـدر ؛ حين تعمري لا يزيد ولا يحري
فسبق إليه وهو في ذلك في بعض الخيل ، فضرب رأسه ، فغذا هو
في جفنته ، وأخذنا بناته وقتلنا بنيه .



العراق
المصينغ

معارك الثَّني والزَّمِيل والرُّضَاب

في الثالث والعشرين من شهر شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة

الجزيرة الفراتية

بعد انهضاء طيسار من الثَّني توجه في نفس الليلة إلى الزَّمِيل وطلق نفس خطته السابقة ، ثم بعث بالأخماس إلى أبي بكر الصديق التَّحذير .

ومثل الجيش الإسلامي إلى الثَّني وطلق خطته بالفتارة عليها من ثلاث جهات فجزروا السيوف على من وجدوه فلم يهرب منهم أحد ، وسهر خالد الشباب وبعث بالأخماس إلى أبي بكر بالمدينة .

تفرق أهل الرضاب

إياد

بنو زهير

زحف القوات الإسلامية

الرضاب

الزَّمِيل

الثَّني

نظاب

العراق

نهر الفرات

القراض

الفتح بن عمرو وأبو اليسر بن قيس السلمي

خالد بن الوليد

لما هزم خالد أهل المصنعة قدم التَّعَمُّع بن عمرو وأبو اليسر بن قيس السلمي ، فارتحل أمامه وواعدهما الليلة الواحدة من أجل الفارة على أهل الثَّني كما فعل بأهل المصنعة .

علم خالد أن هلال بن عتبة في جمع آخر بالرُّضَاب ، غير أنه ما بلغها حتى سكَّات الأخبار قد سبقته فأنقض عن هلال أتباعه ونزح عنها ، فلما وافها خالد لم يجد بها شيئاً .

الصباح من فلان الثَّني يتوجه بالأخماس إلى المدينة

البحران بن عوف بن النعمان الشَّيباني يتوجه إلى المدينة بالخمس

مقياس الرسم

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠



العراق

طالبنا بالرضاب بني زهير

وبالأكفاف إكفاف الجراح

فلم أزل الرضاب لهي مقاماً

وأي يؤنس هج عنه الرمال

فإن لتقفن سنننا زهيراً

لكف شربهم إرضاء لئالي

معركة الفراض

في الخامس عشر من ذي القعدة لسنة الثانية عشرة من الهجرة



لقينا بالفراض جموع روم
وقرر فتحها طول السلام
أهبطنا جمعهم لما التقينا
وبهتلتنا بجمع بني روم
فما فتت جلود السلم حتى
راينا القوم كالحلم السوم

عاصم بن عمرو يسير بمقدمة الجيش
وشجرة بن الأعز على المؤخرة ، بينما
أظهر خالد للناس أنه في المؤخرة ،

- ١ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد تتوجه نحو الفراض .
- ٢ العرب النصاري (إياد - تغلب - النمر) يتوجهون إلى الفراض استجابة لتوجيهات الروم الذين اغتاضوا لاختراق حدودهم .
- ٣ الروم تصل إلى الفراض لقتال المسلمين جنباً إلى جنب مع الفرس والعرب النصاري .
- ٤ القوات الفارسية تتجه إلى الفراض لقتال المسلمين .
- ٥ مكان المعركة وفيه نصر الله المسلمين على جموع الكفر . حيث قتل المسلمون منهم مائة ألف مقاتل .
- ٦ قوات المسلمين تتوجه نحو الحيرة بعد انتصارها الكبير يوم الفراض .





معركة بابل

أواخر ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة من الهجرة

الإمبراطورية الفارسية

نهر دجلة

المدائن

بهر سير
ساباط

نهر الفرات

الخانقين

الحصيد

دي قار

قس الناطف

العراق

بابل

الكوفة

قال الفرزدق :

فمنهن بيت الحوفران الذي به

تفلل به بكر حد ذيل المناضل

وبيت المثني عاقر الفيل عثة

ببابل إذ في فارس ملك بابل

العراق

أرض السواد

مقاييد الزهر
٣٥٠٠٠٠ : ١



المثنى بن حارثة يتولى القيادة بعد خالد ثم يتجه لمنازلة الفرس في بابل ويضع على ميمنته أخاه المعنى وعلى ميسرته أخاه مسعود .

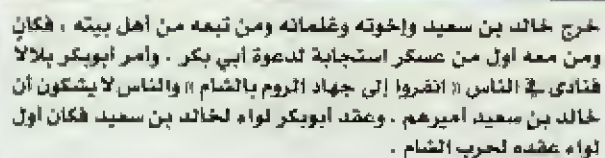
مرمز جاذويه يتجه بقوته إلى بابل ويضع على ميمنته كوكب كبد وعلى ميسرته خوكب كبد .

شهربراز الفارسي يبعث رسالة إلى المثنى بن حارثة الشيباني جاء فيها (من شهربراز إلى المثنى .
إني قد بعثت إليك جنداً من وخش (إرذل) أهل فارس . إنما هم رعاة الدجاج والخنازير ولست أقاتلك
إلا بهي)

(من المثنى إلى شهربراز . إنما أنت أحد رجلين . إما باغ فذلك شر لك وخير لنا . فاعطي الكذابين مقوبة
وفضيحة منه الله وفي الناس الملوك . وإما الذي يهتنا عليه الرأي فانك إنما اضطرتني إليه . فالحمد لله
الذي ره كيدهم إلى رعاة الدجاج والخنازير)

التقى الطرفان بأرض بابل وكان مع الفرس فيل من أهبال النزال أخذ يعمش في صفوف المسلمين فتداوله المثنى مع بعض
المسلمين حتى أصابوا منه مقتلاً . ويموت تراجح الفرس وانتهزت صفوفهم وفروا من أرض المعركة خاسرين .





مناوشات المسلمين الأولى مع الروم
في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه



معركتا العربة ودائن

في الرابع والعشرين من السنة الثانية عشرة للهجرة

بادية الشام

القوات الرومية تسير ثلاثة آلاف مقاتل إلى غزة، لتنضم تحت لواء البطريرق الرومي فيها (سرجيوس) لقتال المسلمين.

بنو غسان

القوات الإسلامية تحقق نصرها في العربة ثم تتجه إلى دائن (الدائنة) من قرى غزة، وتلتقي بفلول الجيش الرومي في المنطقة وتوقع به الهزيمة.

تحركت القوات الإسلامية من الجابية بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، ويزيد ابن أبي سفيان من أرض البلقاء وما حولها للتصدي للقوات الرومية في العربة.





حينما مر خالد على ترك حاصر أهلها وأغار عليهم فأخذ الأموال وتحصن أهلها فلم يأتهم حتى صالحوه .

أرك

أدمر

حاصرهما خالد ثم ارتحل عنها بعد أن هدد أهلها بالقتل والمسي . فبعثوا في أسره فرجع إليهم ففتحوا له مدينتهم وصالحوه .

عين البهراء

القرينتين

التصر خالد إلى القرينتين ، ثم مر على حواريين وانضم إليهم ، فبعثوا إلى من حولهم لينبئوهم فهاجم مدائن . انظر التمهيد

من آثار تدمر



بادية الشام

بنو غسان

أرد

البيزنطية

فلسطين

إيلياء

الخليل

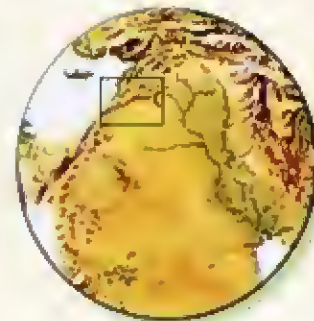
بحيرة لوط (البحر الميت)



منطقة اللسان في البحر الميت - تصوير الباحث

- خالد يتجه إلى مرج راهط لتأديب أعراب غسان .
- خالد يأمر بسر بن أبي أرطاة بالغارة على أهل غوطة دمشق .
- خالد يصل بجيشه عند الباب الشرقي لدمشق ، فاحسن أسقف دمشق ضيافته .
- خالد يتوجه للجابية للقاء أبي عبيدة .
- أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد يتجهان بجندهما إلى بصرى .

جاء المددان إلى أهالي حواريين من بعلبك والآخر من بصرى وكل منهما أكثر من ألفين . فلما رأى خالد المددين ، صف صفوفه ثم خرج في مائتين من الفرسان ، فحمل على مدد أهل بعلبك فتكسفت بعضهم على بعض وأثنى فيهم قتلاً فما صمدوا ساعة حتى انهزموا ودخل من بقي منهم مدينة حواريين يحتمون بها . ثم انطلق في أصحابه يركض الوجيف (نوع من سير الإبل) حتى إذا حاذى أهل بصرى استعرضهم ثم حمل عليهم فما ثبتوا له إلا قليلاً حتى انهزموا إلى المدينة ، وخرج أهل حواريين فرموا المسلمين بالنشاب فحمل عليهم خالد وأعادهم إلى حواريين مهزومين ورجع عنهم ذلك اليوم . فلما كان اليوم التالي خرج أهل حواريين ليقاتلوا المسلمين فهاجمهم خالد فهزمهم ، فلما رأوا أنهم لا طاقة لهم به صالحوه .



مقياس الرسم

فتوحات خالد بن الوليد الأولى في بلاد الشام



٦٦٠ ٦٢٠ ٨٠ ٤٠ صفر

فتح بصرى

في الخامس والعشرين من ربيع الأول للسنة
الثالثة عشرة من الهجرة

بابية الشام

الجيش الإسلامي يتجه نحو بصرى ، يقول الرواة : إن
خالداً وجد الأمراء مقيمين لم يفتحوا شيئاً فقال
بهم ((ما مقامكم بهذا الموضع انهضوا)) ، فنهضوا
بأجل بصرى فما أمسوا ذلك اليوم حتى دعوا إلى
الصلح فصالحوهم وكتبوا بينهم كتاباً ، فكانت أول
مدينة فتحت من الشام صلحاً على أن يؤمنوا على
دعائهم وأموالهم وأولادهم مقابل قادية الجزية .

الأمير أخطوب بن الحارث البزنجية

بنو غسان

السويداء
الحليل
بصرى الشام
أم الجبال
دير الكهف

فوات خالد بن الوليد رضي الله عنه
تحتل من دمشق ثم تتجه نحو
الجابية للقاء جيش أبي عبيدة
عامر بن الجراح رضي الله عنه فيها
ثم تواصل السير نحو بصرى الشام .

التيك

دوما

دمشق

نهر بردى

داريا

سكسوة

الجابية

برعا

بصرى

القفوق

جرش

بانهاس

القنيطرة

صفد

القيسرية

البحر الكبير

المتوسط

طرابلس

صافيتا

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أدلب

أنطاكية

السويدية

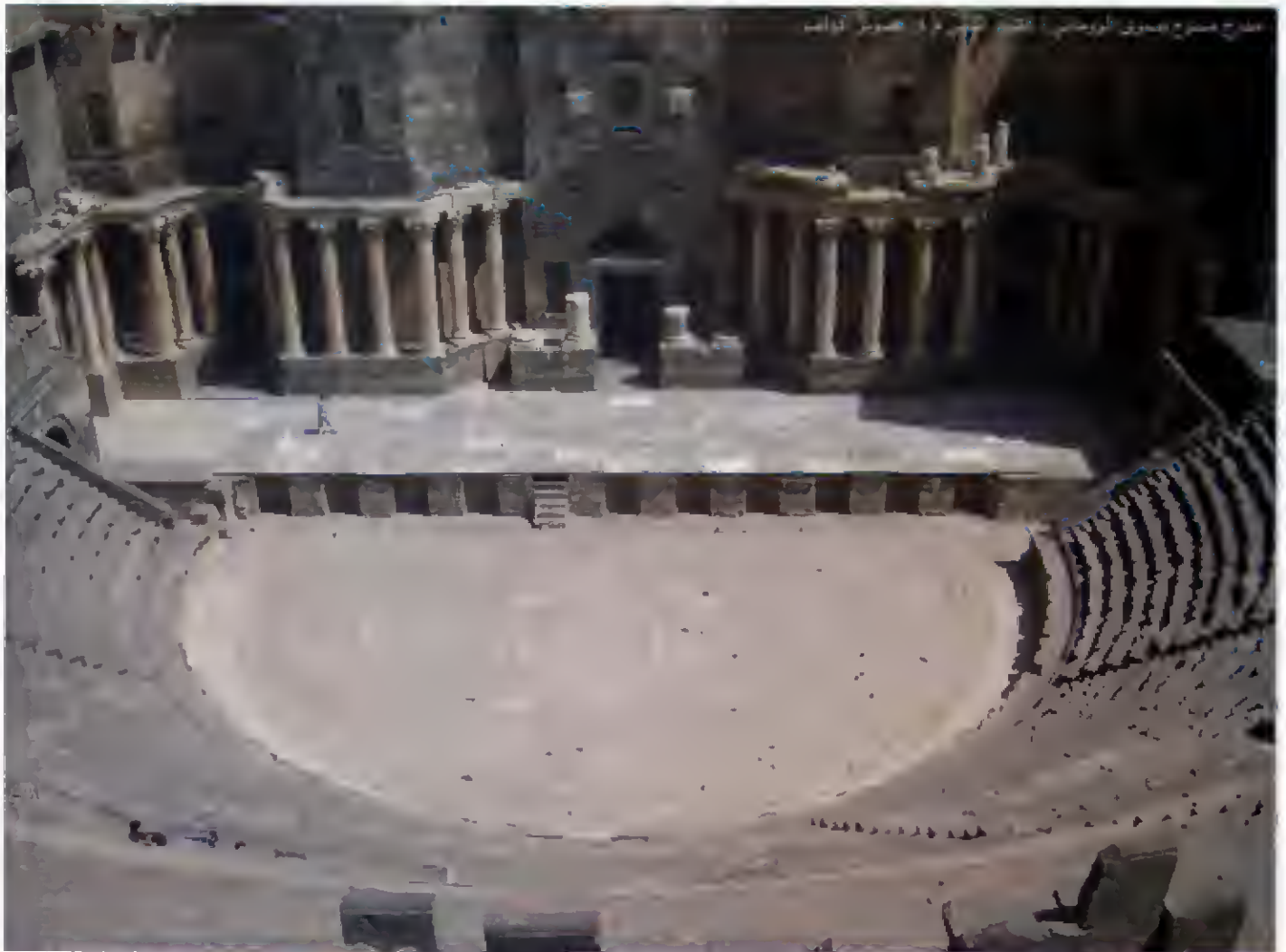
اللاذقية

جبله

بانهاس

معرة النعمان

أ



واجهة دير الراهب بحيرا ببغرى الشام (القرن الرابع الميلادي) . تصوير المؤلف .



في المباح والعشرين من جمادى الثانية للسنة الثالثة
عشرة من الهجرة المباركة

بإدارة الشام

الميزنة المحلية

أخذ خالد بن الوليد ترتيب جيشه بطريقة المعهودة : ميمنة وميسرة وقلب ومقدمة . ثم نظم الفرسان إلى فريقين وأعطى لكل فريق التوقيت المناسب للدخول في المعركة . وقامت نساء المسلمين خلف الجيش يبتلعن إلى الله ويدعونه بالنصر المرزوق على عسودهم . في الوقت الذي أخذ الروم التصاري ترتب جيوشهم بالطريقة الرومانية التقليدية التي تعتمد على عنصر الكثرة والقوة ، وقد كانت الجيوش الرومية ضعف الجيوش الإسلامية فضلاً عن التعزيزات البحرية التي وصلت إليهم مع بداية المعركة . وحينما دارت رحى الحرب بين الطرفين أقبل خالد إلى خيل المسلمين وقال لهم : « احملوا - رحمكم الله - على اسم الله » . وحمل خالد على الروم وحمل المسلمون معه بأجمعهم على طول الصف حتى تمكن الله المسلمين التمام العظيم على جيش الروم بعدته وعتده .



في أواسط شهر جمادى الثانية من السنة الثالثة عشرة للهجرة



الجيش الإسلامي بقيادة
خالد بن الوليد

أعطى المسلمون في عاقل الأمير بعض الشيء
استغفرت عليهم، فترك خالد ما كان من
مناهيته بعض الشيء، والحمد لله، التحبش تقريبا صوب
مخرج المصفر حيث التقى مع الروم فيها.
و دارت الحرب بين الطرفين فكانت في نهاية
الامر إلى نصر معظم المسلمين وانهم الروم شر
عزوماً بضعهم جندى، وهما من الأمري.

عمرهم يتعدى الخمسة مئة في القرن التاسع عشر الميلادي



التحيز والتحيز

القوات الميرتطبة والمغرب
النصارى يحتشرون في مرج
الضنن والافاق القوات
الاسلامية فيها .

(القوس)

سید

Figure 1

الناصرة حيفا

فحصية

• **العلم**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزينة

Figure 1

1911

• **تحليل**

191

عمارة

تہذیب و تمدن کا مطالعہ

● الحقيقة

● ۱۰۰۰



۴۵۰۰۰۰۰، ۱



- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ صحيح البخاري .
- ♦ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ العواصم من القواصم : القاضي ابن العربي .
- ♦ فتوح البلدان : للإمام البلاذري .
- ♦ الفتوح : لابن أثير الكوفي .
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ الروض المظفر في خير الأقطار : عبد المنعم الحميري .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ♦ معجم بلاد القصيم : الشيخ ، محمد بن ناصر العبودي .
- ♦ المعالم الأثرية في السنة والسيرة : محمد بن محمد شراب .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين : د . محمد السيد الوكيل .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . عبد الوهاب النجار .
- ♦ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ♦ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ الطريق إلى المداين : أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ الطريق إلى دمشق : أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ بين اليمامة وحجر اليمامة : أ . عبد الله بن محمد الشايع .
- ♦ قادة فتح العراق والجزيرة : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ♦ قادة فتح الشام ومصر : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ♦ الحبيبة المدينة المنورة : حاتم عمر الله ، صالح عبد الحميد حجار .
- ♦ الفتوح الإسلامية عبر العصور : د . عبد العزيز العمري .
- ♦ سلسلة الفتوحات الإسلامية : محمد ثابت توفيق .
- ♦ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي نوماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ♦ الردة : د . شوقي أبو خليل .
- ♦ خالد بن الوليد : صادق إبراهيم عرجون .
- ♦ الريدة صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة : د . سعد بن عبد العزيز الراشد .
- ♦ مائة وخمسون صورة من المدينة المنورة : م . خالد مصطفى .
- ♦ المساجد الأثرية في المدينة : محمد بن ياسين الخياري .
- ♦ تاريخ المدينة المنورة (قسم المساجد) محمد إلياس عبد الغني .
- ♦ جزيرة تاروت أرض الحضارات : عبد العظيم الضامن .
- ♦ مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية ، وكالة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف .
- ♦ قصة بعث أبي بكر جيش أسامة ، دراسة دعوية : د . فضل الهي .
- ♦ الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح البازي : د . يحيى اليحيى .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض ، الناشر ترادكسيم . سويسرا .
- ♦ الإسلام اليوم : الشبكة العنكبوتية .
- ♦ مكتب وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس تاريخ الإسلام : د . حميد مؤنس .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية - وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التأريخي للمملكة العربية السعودية : دار الملك عبد العزيز .
- ♦ الأطلس التوضيحي لمصور إيفانز برذار .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ - سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم - مؤسسة جيم بروجيكتس .
- ♦ مجلة العربي الكويتية (أعداد مختلفة) .

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الرابع

ملاحم عامة من عهد الصديق رضي الله عنه

إسلامه :

روى ابن عساکر في سبب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه قوله : قال أبو بكر : كنت جالساً بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعداً ، فمر به أمية بن أبي الصلت فقال : كيف أصبحت يا باغي الخير ؟ قال بخير . قال : وهل وجدت قال : لا ، فقال :

كل دين يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحقيقة بور .

أما إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم ؟ قال أبو بكر : ولم أكن سمعت قبل ذلك نبي ينتظر ويبعث ، فخرجت إلى ورقة بن نوفل وكان كثير النظر في السماء كثير هممة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث ، فقال : نعم يا ابن أخي إنا أهل الكتاب والعلوم إلا أن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسباً ولي علم بالنسب وقومك أوسط العرب نسباً . قلت : يا عم ، وما يقول النبي ؟ قال : يقول ما قيل له إلا أنه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم ، فلما بعث رسول الله ﷺ آمنت به وصدقته .

صفات أبي بكر الخلقية والخلقية :

الخلقية

وصفت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أباهما فقالت : « رجل أبيض ، نحيف ، خفيف العارضين ، أجناً . يعني في ظهره انحناء بسيط . لا يستملك إزاره يسترخي عن حقويه (كشحية) ، معروق الوجه ، غائر العينين ، ناتئ الجبهة أي بارزها ، عاري الأشاجع (الأصابع) » .

❖ كشحية : الكشح عند الخاصرة .

الخلقية

عُرف في الجاهلية بحميد الأخلاق وطيب المعاشرة وامتناعه عن شرب الخمر ، وكان أنسب قريش لقريش ، وكان رجلاً تاجراً ناجحاً ، انتهت إليه الأشناق في الجاهلية . وعندما جاء الإسلام اشتهر بسابقتها في الدخول فيه ، فقد كان صديقاً أوامها ، شديد الحياء ، كثير الورع ، حازماً مع رحمة ، شهد له الرسول ﷺ أنه وزن إيمان أبي بكر بإيمان الأمة فرجع إيمان أبي بكر رضي الله عنه .

من خصائص أبي بكر رضي الله عنه

- ❖ أول الناس إسلاماً من الرجال ، وأول الناس صلاة مع النبي ﷺ حينما فرضت .
- ❖ أسلم على يديه عدد كبير من كبار رجالات الصحابة رضي الله عنهم .
- ❖ أنفق معظم أمواله في شراء المعذبين وإعتاقهم في سبيل الله تعالى .
- ❖ تصديقه للنبي ﷺ بعد حادثة الإسراء والمعراج فسماه الرسول ﷺ بالصديق .
- ❖ صحبته للرسول ﷺ في الهجرة المباركة قال تعالى : (ثاني اثنين إذ هما في الغار) .
- ❖ شهد المغازي كلها وقاد سريتين من سرايا التي وجهها الرسول ﷺ لمحاربة الأعداء .
- ❖ روى ما يقارب ١٤٢ حديثاً من أحاديث الرسول ﷺ .
- ❖ شرفه الرسول ﷺ بالزواج من ابنته عائشة وهي الزوجة البكر الوحيدة للنبي ﷺ .
- ❖ استخلفه الرسول ﷺ للصلاة حينما اشتد عليه الألم في مرضه .
- ❖ أول من لقب بخليفة رسول الله بعد وفاة المصطفى ﷺ .
- ❖ أول من قمع المرتدين ، وجمع القرآن في مصحف ، ونشر الإسلام خارج جزيرة العرب عن طريق الفتوحات .

قال أبو بكر رضي الله عنه: والذي نفس أبي بكر بيده، لو ظننت أن الشهاب ليخطفني لأنفذت بعث أسامة
ثما أمر به رسول الله ﷺ، ولعل يبتك في القرى فيري أننفذه !

قال الطبري: «... ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم ، فأشخصهم وشيئهم وهو ماش وأسامه راكب ، وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر ، فقال أسامة : يا خليفة رسول الله والله لتركبن أو لأنزلن ! فقال : والله لا تنزل ووالله لا أركب ! وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له ، وسبعمائة درجة ترتفع له ، وترفع عنه سبعمائة خطيئة ! حتى إذا انتهى قال : إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل ! فأذن له ، ثم قال : أيها الناس ، قفوا أوصيكم بعشر ، فاحفظوها عني : ... » .



وصية أبي بكر رضي الله عنه للجيش أسامة رضي الله عنه

[[لا نخونو ولا نفلوا، ولا نغفروا ولا نمثلوا، ولا نقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا نقتلوا نخلًا ولا نحرقوه، ولا نقطموا شجرة مثمرة، ولا نذهبوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لما كلة، وسوف نمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهي وما فرغوا أنفسهم له، وسوف نقدمون على قوم يالونكم بانية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها . ونلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فادفعوهي بالسيف خفياً . اندفعوا باسم الله، إفناكم الله بالطعن والطامون]]

أمر الصديق في الوصية السابقة جيش أسامة يتقوى الله ، وتبيل الخصال ، حيث أوصاهم بأمور أهمها :

- ❖ الابتعاد عن الخيانة والغلول ، ❖ اجتناب الغدر والخديعة والدسيسة .
- ❖ عدم تشويه القتلى والتمثيل بهم كما يفعل المجوس مع أعدائهم .
- ❖ الامتناع عن قتل الأطفال الذين لا يعقلون شيئاً في مثل هذه الأمور الحربية .
- ❖ الامتناع عن قتل الشيوخ الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم لما حل بهم من هرم وضعف .
- ❖ الامتناع عن قتل النساء أو إيذاهن لأن ذلك مخالفة صريحة لهدي الإسلام .
- ❖ عدم إتلاف وحرق الأشجار من دون أسباب جوهريه ، لما يترتب عليه من إخلال للنظام البيئي .
- ❖ عدم قتل البهائم من دون أسباب رئيسة : لما فيه من ضرر واضح على البلاد والعباد .
- ❖ عدم إيذاء المسالمين الذين لم يشاركوا في الحرب ولم يقدموا تسهيلات للعدو .
- ❖ الإكثار من ذكر الله تعالى استجابة لقول الحق تبارك وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) . ❖ الحث على محاربة من كان فيهم رأي في عداوة المسلمين وقتالهم .

المؤلفون

في خلافة أبي بكر

رضي الله عنه

عبد الله بن الأرقم

(كاتب)

حنظلة بن الربيع

(كاتب)

معيقب بن أبي فاطمة

الدوسي

(كاتب)

عبد الله بن خلف الخراعي

(كاتب)

سعد القرظ

(مؤلف)

أبو عبيدة عامر بن

الجراح

(بيت المال)

عبد الرحمن بن عوف

(إمارة الحج)

زياد بن ثابت

(كاتب مع تولى الفرائض)

أبو حنيفة الأنصاري

(خازن)



قضاة

عمرو بن العاص

٧

البحرين

أنس بن مالك

١

بنو سليم

الهيثم السلمي

٨

هوازن

سعد بن أبي وقاص

٢

دوس

سعد بن أبي ذباب الدوسي

٩

طي

عدي بن حاتم الطائي

٣

تميم

سعيد بن خفاف التميمي

١٠

قضاة

الوليد بن عقبة

٤

تميم

سبرة بن عمرو

١١

تميم

قيس بن عاصم

٥

تميم

الزبرقان بن بدر التميمي

١٢

تميم

صفوان بن صفوان

٦





أمراء الثغور على الجبهة الفارسية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

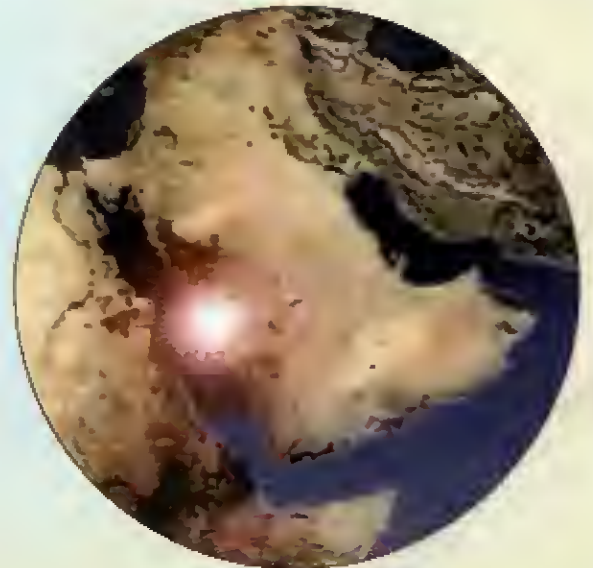


- ❖ ضرار بن الأزور الأسدي .
- ❖ ضرار بن الخطاب الفهري .
- ❖ المثني بن حارثة الشيباني .
- ❖ ضرار بن مقرن المزني .
- ❖ القعقاع بن عمرو التميمي .
- ❖ بسر بن أبي رهم الجهني .
- ❖ عتيبة بن النحاس العجلي .
- ❖ عاصم بن عمرو .
- ❖ ربيعة بن عتيك .



ترك أبو بكر الصديق ^{رضي الله عنه} عهد عمر مكتوباً وموثوقاً بخاتمه، وكان نص العهد الذي حرره عثمان بن عفان ^{رضي الله عنه} كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يؤمن الكافر ، ويوفن الفاجر ، ويصدق الكاذب ، إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا ، وإنني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً ، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه ، وإن بدّل فلكل امرئ ما اكتسب ، والخير أردت ولا أعلم الغيب ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . » . البلاذري . فتوح البلدان .





الحجرة النبوية الشريفة وبها قبر النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .



مسجد أبي بكر الصديق ﷺ بالمدينة النبوية

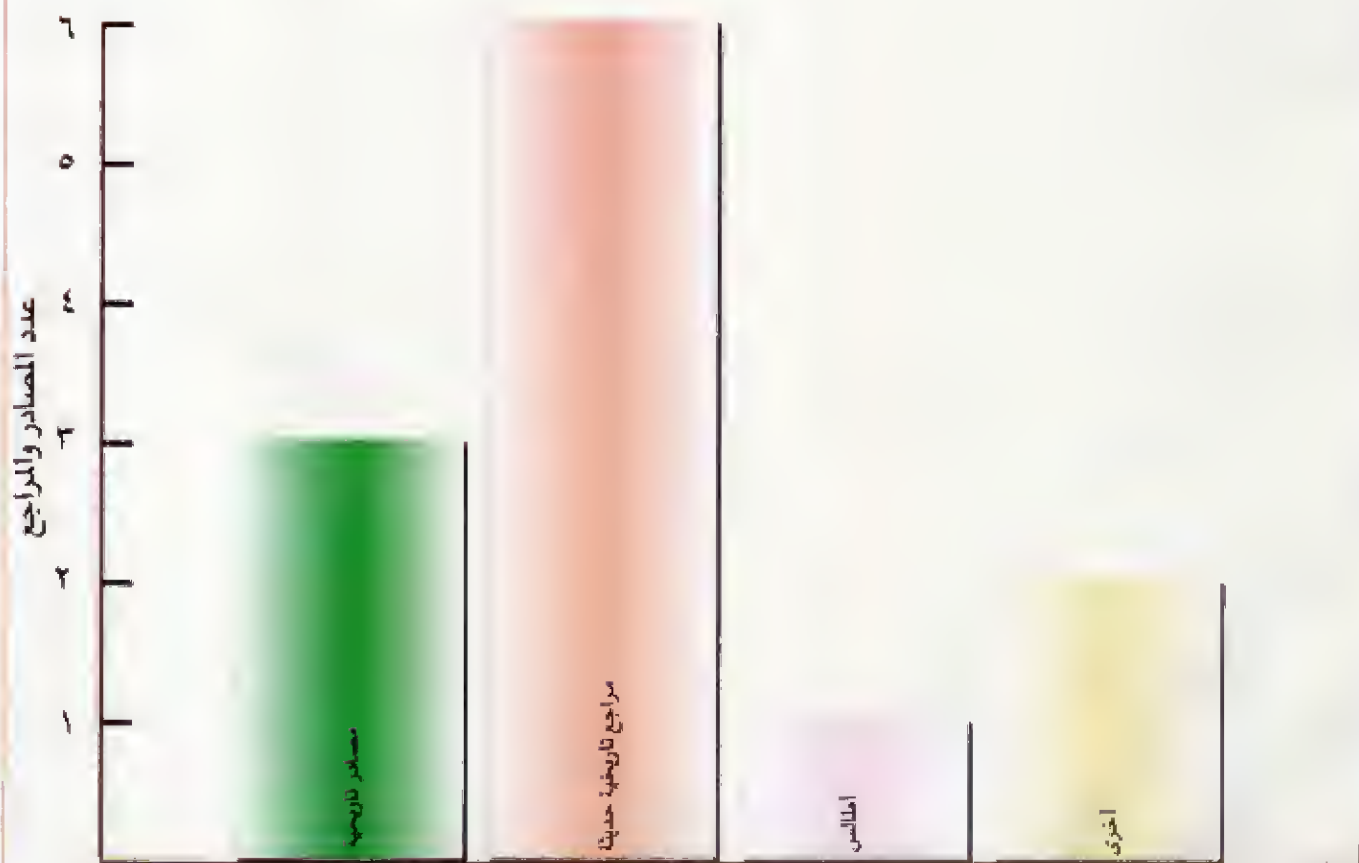
وفاة أبي بكر الصديق ﷺ

أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخلت على أبي بكر ﷺ فقال : في كم كفنتم النبي ﷺ ؟ قالت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . وقال لها : في أي يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قالت : يوم الإثنين . قال : فأي يوم هذا ؟ قالت : يوم الإثنين . قال : أرجو فيما بيني وبين الليل . فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه ، به ردع زعفران فقال : اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيهما . قلت : إن هذا خلق . قال : إن الحي أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهملة . فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ، ودفن قبل أن يصبح » ولابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة « أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة » وروى ابن أبي شيبه وغيره « أن عمر صلى على أبي بكر في المسجد وأن صهيباً صلى على عمر في المسجد » قال البخاري : « ودفن أبو بكر ﷺ ليلاً » .

تركة أبي بكر ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال : انظروا ماذا في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة بعدي . قالت : لما مات نظرنا فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه ، وناضح كان يسقي بستانا له ، فبعثنا بهما إلى عمر فقال : رحمة الله على أبي بكر ، لقد أتعب من بعده » .

- ♦ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ تاريخ المدينة المنورة (قسم المساجد) : محمد إلياس عبد الغني .
- ♦ إصدارات وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية .
- ♦ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي توماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ♦ فتوح البلدان : الإمام البلاذري .
- ♦ الطريق إلى المدائن : أحمد عادل كمال .
- ♦ عصر الخلافة الراشدة : د . أكرم ضياء العمري .
- ♦ قصة بعث أبي بكر جيش أسامة (دراسة دعوية) . د . فضل إلهي .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة

فهارس العناوين الرئيسة

الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	
إهداء الكتاب إلى معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ / محمد بن ناصر الصودي .	
الباب الأول: أبو بكر الصديق في العهد المكي	٩
أهم المراجع المستخدمة في الباب الأول	٢٢
الباب الثاني: أبو بكر الصديق في العهد المدني	٢٣
أهم المراجع المستخدمة في الباب الثاني	٣٤
الباب الثالث: خلافة أبي بكر الصديق	٣٥
الفصل الأول: توليه الخلافة	٣٧
الفصل الثاني: القضاء على المرتدين	٤١
الفصل الثالث: الفتوحات الإسلامية في عهده (فارس - الروم)	٦٥
أهم المراجع المستخدمة في الباب الثالث	١٠٢
الباب الرابع: ملامح عامة من عهد الصديق	١٠٣
أهم المراجع المستخدمة في الباب الرابع	١١٣
ملاحق الكتاب	
الفهارس	١١٥
فهرس العناوين والأبواب	١١٦
فهرس الخرائط	١١٧
فهرس الصور والأشكال	١١٩

فهارس الخرائط

الصفحة

عنوان الخريطة

١١	مكة المكرمة (أم القرى)
١٣	النظام السياسي عند بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم
١٤	مكة المكرمة وما جاورها
١٥	المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة
١٦	أبو بكر الصديق في الجاهلية
١٧	أسرة أبي بكر الصديق
١٨	أبو بكر الصديق في الإسلام (العهد المكي)
٢١	هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر من مكة إلى المدينة
٢٥	المدينة المنورة وما جاورها
٢٧	مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية
٢٨	خوخة أبي بكر الصديق وحجرة ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
٣٠	أهم أحداث أبي بكر الصديق في العهد المدني
٣١	غزوات الرسول والتي شارك في جميعها أبو بكر رضي الله عنه
٣٢	سريتنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه
٣٣	حج أبي بكر الصديق بالناس في السنة التاسعة من الهجرة
٤٠	حملة أسامة بن زيد إلى أرض البلقاء في مستهل خلافة أبي بكر
٤٣	حركة الردة في عهد أبي بكر الصديق
٤٤	ألوية الجيوش التي عقدها الخليفة أبو بكر لحرب المرتدين
٤٥	جيش أبي بكر لحرب المرتدين
٤٦	معركة ذي القصة
٤٧	موقعة الأبرق
٤٨	موقعة بزاخة
٥٠	موقعة البطاح
٥١	الطريق إلى عقرباء

الفهارس

الصفحة

عنوان الخريطة

٥٤ معركة اليمامة
٥٦ حصار جواثا
٥٨ معركة دبا
٦٠ معركة مهرة
٦٢ حرب المرتدين في اليمن
٦٤ خضوع جزيرة العرب تحت راية الإسلام بعد حرب المرتدين
٦٦ الفتوحات الإسلامية في عهد أبي بكر
٦٧ مناوشات المسلمين الأولى مع الفرس في عهد الخليفة أبي بكر
٦٨ خطة أبي بكر الصديق لفتح العراق
٦٩ الفتح الإسلامي للعراق في عهد الخليفة أبي بكر
٧٠ معركة ذات السلاسل
٧٢ معارك النهر
٧٣ معركة المذار
٧٤ معركة الولجة
٧٥ معركة أليس
٧٦ حاميات خالد بن الوليد في المناطق المفتوحة
٧٧ فتح أمغيشيا
٧٨ معركة المقر
٧٩ فتح الحيرة
٨٠ نتائج فتح الحيرة
٨١ معركة الأنبار
٨٢ معركة عين التمر
٨٣ فتح دومة الجندل
٨٤ إبطال السيرة الفارسية على الحصيد والحنافس

الفهارس

الصفحة	عنوان الخريطة
٨٥	فتح حصيد والخنابس
٨٦	معركة المصيخ
٨٧	معارك الثني والزميل والرضاب
٨٨	معركة الفراض
٨٩	تحرك خالد بن الوليد من أرض العراق إلى أرض الشام
٩٠	معركة بابل
٩١	مناوشات المسلمين الأولى مع الروم في عهد الخليفة أبي بكر
٩٢	حشود اليمن للمشاركة في فتح الشام
٩٣	الجيوش الإسلامية تتجه لفتح بلاد الشام
٩٤	معركتنا العربية ودائن
٩٥	الموقف العام للفتوح الإسلامية والرومية في بلاد الشام
٩٦	فتوحات خالد بن الوليد الأولى في بلاد الشام
٩٧	فتح بصرى
١٠٠	معركة أجنادين
١٠١	معركة مرج الصفر
١٠٧	الموظفون في خلافة أبي بكر
١٠٨	عمال الصدقات في عهد أبي بكر الصديق
١٠٩	ولاة أبي بكر الصديق على البلدان
١١٠	الفتح الإسلامي للجهة الفارسية في السنة الأولى لخلافة أبي بكر
	عودة الجزيرة إلى الإسلام وبدء الفتح الإسلامي في عهد أبي بكر للعراق
١١١	والشام

فهارس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
١١	مكة المكرمة
١٢	أول بيت وضع للناس
١٤	مكة والمشاعر
١٥	الكعبة المشرفة
١٩	صورة تاريخية للمسجد الحرام وبطحاء قريش وغار ثور
٢٠	مسجد أبي بكر وجبل ثور
٢٥	صورة تاريخية للمدينة النبوية
٢٦	المسجد النبوي من الداخل
٢٧	صور متنوعة عن المدينة
٢٨	موقع بيوت أمهات المؤمنين
٢٩	الجزء الشمالي من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
٣٩	حديقة البيعة (مكان سقيفة بني ساعدة)
٤٠	نهر الأردن (الشريعة)
٤٧	آثار تاريخية بالقرب من موقعه الأبطح
٤٩	جبل طيء (أجأ وسلمى)
٥٠	آثار تاريخية بالقرب من موقعه البطاح
٥٣	صور متنوعة لمكان موقعه عقرباء
٥٥	خرائط مصورة وصور لمكان عقرباء
٥٧	رسالة الرسول إلى أهل البحرين ومسجد جواتا وأحد قصور دارين
٥٩	قمة جبل رأس مسندم والجبل الأخضر بعمان ومصور جغرافي لدبا

فهارس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
٦١	صور متنوعة من أرض مهرة
٦٣	صور لمدين اليمن الكبيرة وصور لمسجد علي بن أبي طالب
٧٦	منطقة الأهوار
٧٧	مناطق الأنهار بجنوب العراق وصورة لعملة ساسانية
٨٣	قلعة ماردا الأثرية
٩٥	البتراء
٩٦	تدمر وصورة لمنطقة اللسان بالبحر الميت
٩٧	صورة لباب الهوى بصرى
٩٨	صور متنوعة لمدرج بصرى الشام الشهير
٩٩	واجهة دير الراهب بحيرا ببصرى الشام
١٠١	مرسم يدوي لمدينة دمشق في القرن التاسع عشر الميلادي
١١٢	الحجرة النبوية الشريفة وبها قبر النبي وصاحبيه
١١٢	مسجد أبي بكر الصديق بالمدينة النبوية

تم بحمد الله وتوفيقه

